الجمهـــــــــــورية الجـــــزائـــرية الديمقراطيـــــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــــم العـــالـــي و البحـــث العلمـــــي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
قسم علم النفس والأرطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفس العيادي (إكلينيكي)

بعنوان:

وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الخيانة الزوجية

دراسة ميدانية عيادية "مدينة وهران أنموذجا"

من إعداد الطالبتين :

- كوراد إبتسام
- قليلش خديجة

تحت تأطير الأستاذة:

د. كبداني خديجة

أعضاء اللجنة المناقشة:

د. كحلولة سعاد رئيس اللجنة

د. بيلامي عواطف مناقشة

د. كبداني خديجة مؤطرة

السنة الجامعية: 2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والذي بعونه حققنا بعض ما نسمو إليه

والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائل اللهم علمني ونفعني بما علمتني وزدني علما

نبدأ شكرنا بمن يستحق الشكر وحده الذي علمنا وجعل العمل نورا سبحانه

ثم الوالدين الكريمين ،نحمل كل معاني الشكر إلى كل من ساعدنا معنويا بكلمة

أو ماديا بكتاب أو دعاء .

شكرا جزيلا للأستاذة المشرفة الدكتورة كبداني خديجة التي كان لها

الفضل في إنجاز هذه المذكرة من خلال نصائحها وتوجيهها كما لا

ننسى ان نشكر اللجنة المناقشة على قبولهم تولي مناقشة مذكرتنا

شكرا لكل الأصدقاء على الدعم الوافي خصوصا :إلهام وفتيحة ،سميرة

وخيرة منى ورشيدة وعائشة والأخوة شمس الدين وأحمد ،

مخطار وعبد الحق ورابح .

وشكر خاص إلى كل من قادة فتيحة وعبد القادر حمناش .

إهداء

إلى كل شخص أحبه قلبي إلى أعز ما أملك بناتي

نهيدة إيناس هبة

إبتسام

إهداء

إلى أمي غاليتي نبراس الأمل ،إلى روح والدي متمنية أن أكون

صدقة جارية له ،إلى إخوتي وأخواتي واخص بالذكر أخي

محمد الذي كان العون والسند سدد الله رميه

إلى أبنائي قرة عيني أمنة صفاء عبد البارئ

وعبد الرحمان

إلى كل من دعمني ولو بكلمة طيبة

الشكر الممتد لكم لوصولي إلى هذا الهدف

متنمية من المولى ان يوفقي في إكمال

مسيرة العليمة ونيل الدرجات العلى

خديجة

ملخص البحث

هدفت دراستنا الحالية حول موضوع تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية ،على محاولة الكشف عن مدى وكيفية تأثير هذه الوسائل في هذه الظاهرة النفسية الاجتماعية التي أصبحا آفة اجتماعية خطيرة تهدد البيوت الجزائرية والتي انعكست على المجتمع ككل ،إضافة إلى التطلع في الآفاق المستقبلية لإيجاد بعد الحلول للحد من هاته الظاهرة والأهم من ذلك التوعية الجيدة لمخاطر هذه الظواهر الاجتماعية التي أخذت منحنى تصاعدي في ظل التطورات التكنولوجية التي يعرفها عصرنا الحالي .

ورغم هذا الانتشار المهيب إلا أنها تبقى من المواضيع الحساسة والتي يتفادى المجمع الخوض فيها ،واعتبارها من الطابوهات.

وقد كانت إشكالية هذه الدراسة تدور حول :هل يوجد تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي في ظاهرة الخيانة الزوجية ؟

وقد قمنا بوضع الفرضيتين التاليتين:

- يوجد تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي في الخيانة الزوجية .
- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

وقد اعتمدنا على دراسة الحالة للكشف عن وجود ومدى هذا التأثير وذلك باستعمال أدوات البحث ،من مقابلة وملاحظة عيادية ضمن المنهج العيادي والذي يعتبر الأنسب لدراسة موضوع بحثنا هذا.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهما ما يلي :

- ✓ تأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي في ظاهرة الخيانة الزوجية من حيث السهولة والسرية التي توفرها.
- ✓ يوجد تأثير مباشر وأخر غير مباشر يتجلى في تطوير علاقات خارج الإطار الزواجي حيث أن منها ما يبقى سجين العالم الافتراضي ،وأخر يتجلى على أرض الواقع..
- ✓ ضحية هذه الظاهرة سواء زوج او زوجة يخرج من هاته التجربة بمعاش نفسي صعب يستدعي مساندة ومتابعة نفسية ،وهذا ما يدخل في أفاق البحث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي – الخيانة الزوجية

Abstract :

Our current study , on the subject of the impact of social media on marital infidelity , aimed at trying to reveal the extent and how these means affect this psychological and social phenomena , which has become a serious social scourge threatening Algerian homes , which is reflected on society as a whole , in addition to taking into future horizons to find some solutions to reduce one of this phenomenon , and most importantly a good awareness of the dangers of these social phenomena are rising locally , in light of the technological development known to our time .despite this majestic speared .it remains one of the sensitive topics that the complex avoids being careful about and consider sit a taboo .

The problem of this study revolves around whether there is an effect of social media on the phenomena of marital infidelity

We made the following two hypotheses :

- There is an effect of social media on marital infidelity
- The tension of social media in the sped of the phenomena of marital infidelity directly and indirectly.

We have relied on the case study to detect the presence and extent of this effect using the tools of clinical method which is considered the most appropriate to study the subject of our research .

The study reached a number of results the most important of which are the following :

- Clear impact of social media on the phenomenon of marital infidelity in terms of ease and confidentiality.
- There is a direct and indirect effects in developing relationships outside the agricultural frame work as some of them remain a prisoner in the virtual word and other are on the ground .
- The victim of this phenomenon , whether a husband or wife , comes out of this experience with a pension which require support and follow up .this is what is included in the prospects for future research

Keys word of study

Social media - Marital infidelity

الفهرس

الشكر..... أ

الإهداء..... ب

ملخص البحث .....د-هـ

الفهرس.....و - ز

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

مقدمة..... 01

1/ الإشكالية 03

2/ الفرضيات 04

3/ أهداف الموضوع 04

4/ دواعي اختيار الموضوع 05

5/ أهمية البحث 05

6/ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة..... 05

7/ الدراسات السابقة 06

8/ التعقيب على بعض الدراسات 12

الفصل الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد 15

1/ تعريفات وسائل التواصل الاجتماعي..... 15

2/ مميزات وسائل التواصل الاجتماعي 17

3/ إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي 18

4/ المشاكل الشرعية في مواقع التواصل الاجتماعي..... 20

5/ وسائل التواصل الاجتماعي وارتفاع نسبة الطلاق 21

6/ العولمة والخيانة الزوجية 21

خلاصة الفصل 23

الفصل الثالث: الخيانة الزوجية

تمهيد 25

1/ تعريف الخيانة الزوجية (الزنا) mariage infidelity 25

2/ أنواع الخيانة الزوجية 27
3/ أسباب الخيانة الزوجية 27
4/ إنعكاسات الخيانة الزوجية 29
5/ الأطر النظرية المفسرة للخيانة الزوجية 30
6/ الشخصية المستهدفة للخيانة الزوجية 34
خلاصة الفصل 37

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

1/ منهجية الدراسة 40
2/ مجالات الدراسة 43
3/ الدراسة الاستطلاعية 44
4/ الدراسة الأساسية 46

الفصل الخامس: تقديم الحالات عرض طرح وتحليل

1/ عرض المقابلات 48
أ- مسار المقابلات ومحاورها 48
ب- عرض الحالات 48
- دراسة الحالة الأولى 48
- دراسة الحالة الثانية 53

2/ حوصلة عامة للحالتين 57

الفصل السادس: تفسير النتائج على ضوء الفرضيات

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات 59
الخاتمة 62
المقترحات والتوصيات 63
الأفاق المستقبلية 64
قائمة المراجع 66
الملاحق

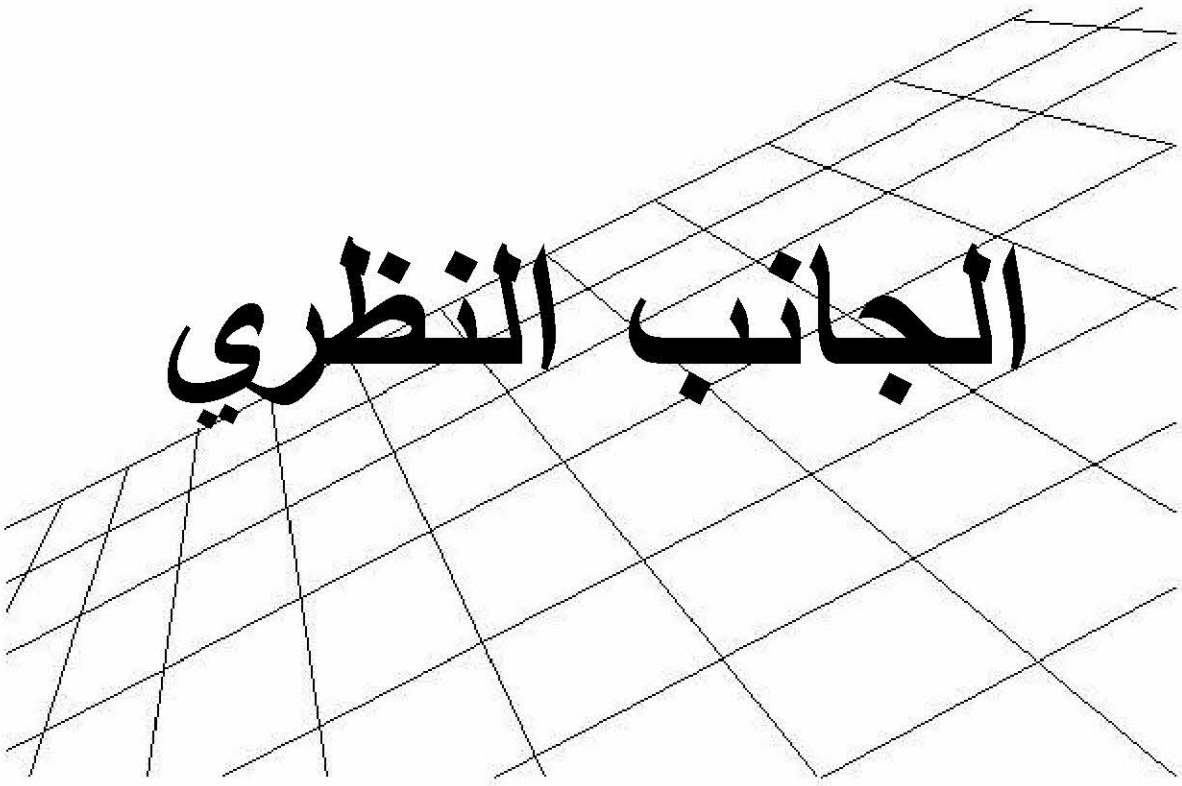
الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمـة :

في زمن العولمة انتشرت وسائل اتصال حديثة ويسيرة للانفتاح على الآخرين ،تحمل في طياتها عالما قائما بذاته من العلاقات والمعلومات،فسهلت عملية التواصل بين الأفراد ،كما أتاحت نماذج تواصل اجتماعي لم تعهدها البشرية من قبل ،حيث أصبحت جزءا أصيلا من حياة الفرد ومصدرا مهما للاستقاء المعلومات والأخبار،ولكن هذه المواقع تعتبر سلاح ذو حدين في فعاليتها ،حيث أن لها فوائد كثيرة خصوصا في المجال العلمي وكذالك التجاري كما أن الإفراط أو سوء استعمالها يترتب عليه مالا يحمد عقباه حيث ألقت هاته الوسائل بظلال تأثيراتها على العلاقات الإنسانية والزوجية التي تتعرض لها الحياة الزوجية نتيجة التحولات الاجتماعية ،والسياسية ،والثقافية ،والذي لا يخلو أي مجتمع منها،والحياة الزوجية على وجه الخصوص ،إذ نجم عنها شقاقات ونزاعات بين الزوجين أدت في الكثير من الأحيان إلى الانفصال أو التفكك الأسري .

فالكثير من هاته الوسائل منبه للتقدم الملحوظ في عالم الانترنت وثورة شبكات التواصل الاجتماعي وبتقريب المسافات وتسهيل الاتصال والتفاعل مع الآخرين غافلين عن السلبيات التي تلحق بالحياة الزوجية ،فالاستخدام السلبي لبعض المتزوجين لهذه المواقع وعلى رأسها الفيسبوك أدى إلى ظهور مشاكل وتأثيرات سلبية من ضعف العلاقات الزوجية والعزلة والتباعد بين الزوجين وكذا تكوين علاقات عاطفية غير مشروعة لكلا الطرفين مما يؤدي إلى ظهور ظاهرة الخيانة الزوجية ،حيث تعتبر ظاهرة سلبية تهدم بناء المجتمع حيث تعد أهم وأكبر مشكلة تتعرض لها الأسرة لكونها سببا في تفككها وانحلالها ،وتظهر جليا في الطلاق أو الخلع وأحيانا القتل (غوالم:2014)فضلا على أن الخيانة الزوجية بأنواعها ظاهرة اجتماعية سلبية مست مختلف المجتمعات بما فيها المجتمع العربي ،وكونها تؤثر سلبا في بناء الأسرة وكونها وكيانها سببا في بناء الأسرة وكيانها بالدرجة الأولى، وفي المجتمع ثانيا :فهي أمر منبوذ ومكروه لدى معظم الأفراد لما لها من أثار سلبية على الأسرة والمجتمع وثانيا:فهي أمر منبوذ ومكروه لدى معظم الأفراد لما لها من أثار سلبية على الأسرة والمجتمع وحرمتها جميع الديانات السماوية ،بما فيها الدين الإسلامي (غوالم،2014،ص265) .

وتمثلت أسباب اختيار الموضوع في معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في ظاهرة الخيانة الزوجية ولدراسة هاته المشكلة أخذنا حالتين من مدينة وهران للدراسة العيادية والميدانية ولتفصيل في هذه الدراسة جزءنا ها إلى قسمين : الإطار المنهجي والإطار النظري كما توفرت على ستة فصول حيث كان افصل الأول خاص بمدخل إلى الدراسة حيث اشتمل على إشكالية الدراسة ،وأهدافها ،دواعي اختيار الموضوع ،وأهمية الموضوع كما احتوى على الإجرائية والدراسات السابقة .أما الفصل

الأول فخص بالمتغير المستقل وهو وسائل التواصل الاجتماعي (من تعاريف،وسلبيات هاته الوسائل وسلبياتها)،والفصل الثالث كان محتواه على المتغير التابع وهو الخيانة الزوجية تطرقنا فيه لتعاريف الخيانة وأنواعها وحكم الشرع والقانون منها ،وانعكاساتها وكذلك الأطر النظرية المفسر لها والشخصية المستهدفة للخيانة .

أما الفصل الرابع فخصيناه بالإجراءات المنهجية حيث تطرقنا فيه لتعريف بمنهج الدراسة وكذلك العينة وكيف اخترنا العينة ثم تطرقنا للدراسة الاستطلاعية حيث ذكرنا مكان الدراسة وأهدافها ونتائجها وكذا بعض المعوقات ،ثم على نفس المنوال تطرقنا للدراسة الحالية .

في الفصل الخامس قدما دراسة الحالتين مع التحليل ،أما الفصل السادس فكان لمناقشة النتائج والخروج بأفاق جديدة للدراسة ،وأتممنا بحثنا هذا بخلاصة عامة .

1/ الإشكالية :

عرفت المجتمعات الإنسانية حركة تطورية انتقالية على جميع الأصعدة في مجالات عديدة وبالخصوص مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل أفكارهم وتبادل المعلومات.

لكن هذا التقدم الالكتروني يؤثر على جوانب كثيرة من حياتنا وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغير نمط حياة الأشخاص ومع الاعتماد المتزايد على الانترنت أصبح استخدام منصات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا للتواصل اليومي واستقبال المعلومات لكثير من الأشخاص في العالم فهناك من يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للترفيه وتقضيت الوقت ،وربما لإضاعة الوقت ،لكن آخرون أدركوا مدى قوة وسائل التواصل الاجتماعي فاستخدموها بشكلها الفعال .

ولكن للأسف ليس الجميع أحسن استخدام هذا التقدم في الطريق الصحيح ،وبقدر ما حمل هذا التقدم فوائد ومنافع ومزايا ،فقد فرض كذلك نمط حياة مختلف في مختلف جوانب الفرد والمجتمع بما فيها علاقات بعضنا ببعض .

حيث لو العلاقات العامة وحتى الخاصة بما فيها الزواج وبدأت أفات اجتماعية خطيرة في الظهور والتفاقم نذكر منها ظاهرة الخيانة الزوجية التي تعتبر جزء من موضوع دراستنا الحالية .

والتي تعرف بعدم احترام القانون الزواجي الذي ينظم الرابطة بين الزوجين، وأيضا عدم الوفاء

من أحد الزوجين وطعن الطرف الأخر،أين تكون النهاية غالبا مالا يحمد عقباه .

فتعرف على أنها ظاهرة اجتماعية المسكوت عنها داخل المجتمعات العربية عامة وقد أسندت لها القوانين الوضعية والشرعية،العديد من العقوبات .

ولما كان الزواج هو العلاقة التي تليق برقي الإنسان وبناء الأسرة والمجتمع فإن هذه الظاهرة أخلت هذا النظام أين تهدم الروابط وتتصدع جدران البيوت ويحطم سقفها وتضيع الأمانة والأمان،والثقة والحب والسلام .وهذا ما جعلنا نتناول هذا الموضوع بالذات، كون هذه الظاهرة من الآفات الاجتماعية المسكوت عنها غالبا وأعتبرها من بين الطابوهات في المجتمع الجزائري

والذي يعتبرها هذا الأخير من الأمور ذات الشأن الخاص رغم خطورتها على بنية المجتمع وقوامه.

ومن هنا تبلورت مشكلة دراستنا الحالية وتوجت بالتساؤل التالي:

❖ **هل أثرت وسائل التواصل اجتماعي في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية؟**

2/ الفرضيات :

1- يوجد تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على الخيانة الزوجية .

2- تؤثر وسائل الاتصال الاجتماعي في انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية بطريقة مباشرة وغير مباشرة

3/ أهداف الموضوع :

- -محاولة الكشف عن الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي .
- -محاولة التعرف على أبرز انعكاسات الظاهرة على المجتمع الجزائري.
- -محاولة إيجاد بعض الحلول للحد من هذه الظاهرة .
- معرفة أثر الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات العاطفية بين الزوجين .
- إضافة معلومات جديدة مستجدة للمعرفة العلمية حول الموضوع محل الدراسة.

أهداف علمية :

- توضيح تأثير التطور التكنولوجي عامة ووسائل التواصل الاجتماعي خاصة في انتشار ظواهر خطيرة تخص بالذكر ظاهرة الخيانة الزوجية والتي تخص بحثنا الحاضر .
- -منح قيمة مضافة تساعد مختلف المهتمين الذين يحاولون الإحاطة بهذه الظاهرة .

أهداف شخصية:

- خلق وعي لدى المتزوجين والمقبلين على الزواج وتنبيههم لخطورة هذه الظاهرة على النظام الاجتماعي.
- لفت انتباهي التزايد الهائل لقضايا الطلاق وخصوصا الخلع منها والتي معظمها ناتج عن الخيانة الزوجية .

4/ دواعي اختيار الموضوع :

تعتبر الخيانة الزوجية مرض اجتماعي مدمر ليس فقط لكيان الأسرة وإنما أيضا للنسبة الأخلاقية التي باتت تقدم بشكل كبير ومثير للانتباه حيث يعتبر ميدان الدراسة من أهم المحفزات التي دفعت بنا إلى اختيار الموضوع .

ومن الأسباب الأخرى لاختيار الموضوع :

-اعتباره من الطابوهات ،حيث كان الدافع الرئيسي وصلونا كباحثين لاختياره .

-الكشف عن ظاهرة الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من عدة جوانب .

-محولتنا كباحثين وأخصائيين نفسانيين الوصول لاقتراح دور الأخصائي النفساني والاجتماعي إلى العمل مع الأزواج والزوجات للتحقق من مشكلة الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

5/ أهمية البحث:

إثارة انتباه واهتمام المختص بأهمية الأسرة والمجتمع لظاهرة الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل تبني استراتيجيات مناسبة للتعامل معها لحماية الأسرة من التفكك.

توفير قاعدة بيانات حول ظاهرة الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الإرشاد.

6/ التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

وسائل التواصل الاجتماعي: أصلها من وصل وكل اتصل بشيء والوصلة وجمعها وسائل ،وهي الطرق المفضية إلى المصالح أو المفاسد ،كما أنها وسيلة من وسائل التكنولوجيا الرقمية تنقل المعلومات ورسائل بسرعة وسهولة متخطية حدود الزمان والمكان ،موفرة فضاء افتراضيا مفعم بالحيوية والتجديد،غير خاضع للقوانين أو العرف أو المعتقد موفرة كما معتبرا من الخصوصية لكل مقبل عليها بغض النظر عن سنه أو جنسه أو تخصصه،لهذا شهدت هاته الوسائل إقبالا هائلا فأصبحت نافذة مطلعة على العالم لها إيجابيات جمة كما أن لها الكثير من السلبيات خصوصا إذا أسيئ استعمالها.

الخيانة الزوجية:هي كل علاقة تجمع أحد الزوجين مع الجنس الأخر خارج إطار الزواج.

تكون هذه العلاقة عاطفية أو جسدية أو جنسية أو الثلاثة معا ،كما أن عدم الوفاء والتودد وعدو الصدق والغزل مع شريك أخر خارج إطار الزواج يعتبر خيانة ،مع وجود نية الغدر والألم وتسبب في المعاناة وإلحاق الضرر لطرف الأخر ضحية الخيانة.

7/ الدراسات السابقة :

1-دراسة معتوق ومهاوات(2018):بعنوان أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية ،توصلت إلى (أ)تتضح أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في التفكك الأسري الناجم عن الخيانة الزوجية انتهاك خصوصية الأسرة وفقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي زيادة حدة السلوك العدواني ،تكون علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين التحرش الجنسي ،ظهور أمراض نفسية ،مثل العزلة الوحدة،الإصابة بمرض ،النوموفوبيا،وتحدث أمراض نفسية (ب)عدم تحريم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ،من منطلق أن الحل والحرمة أمر عارض لا يتعلقان بأعيان شبكات التواصل الحديثة ،بل يتعلقان بأسلوب الاستخدام وأهدافه،بمعنى إذا تم استخدامها في أمر مباح بقيت على الإباحة ،وإذا تم استخدامها في أمر محرم وغير مباح أخذت حكم التحريم لغيرها لا لذاتها.

2-دراسة أحلام (2016):بعنوان تأثير استخدام شبكة لانترنت على العلاقة الأسرية الجزائرية وتوصلت إلى(أ)يؤدي الانترنت دورا كبيرا في الحياة اليومية للأسرة التبسية من خلال الإفادة منه في تمضية أوقات فراغهم (ب)معظم الأبناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي مما أدى إلى تقليل الحوار مع أبائهم فتنج عن ذلك عزلة وتفكك الروابط الأسرية (ج)أدى الانترنت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين وانصراف كل منهما عن الأخر حيث أصبح لكل منها حساب خاص على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقات افتراضية

3-دراسة اليوسف(2017):بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في محافظة إربد توصلت إلى (أ)أن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر كبير العلاقات الأسرية المتمثلة في علاقة الزوجين مع بعضهما البعض ،وعلاقة الآباء بالأبناء،من حيث مدى إسهام الجوانب التالية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.(ب)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية .

4-دراسة لكحل وزايدي (2017):بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية وتوصلا إلى(أ)صحة الفرض الأول الذي يشير إلى أن الاستخدام المفرط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الأسرية ،فقد أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لحساب الفيسبوك جعلهم ينعزلون عن أسرهم –حتى وإن كانة يستخدمونه في البيت-وذلك بنسبة50% وأن هذا التطبيق فتح أمام الزوج المجال للتواصل التفاعل وإقامة علاقات مع الجنس الآخر والبحث عن أصدقاء من بلدان مختلفة مما أدى إلى إهمال الزوجة الأمر الذي ترتب عليه وجود عزلة تامة بينهما بنسبة (32.1%)،(ب)صحة الفرض الثاني أيضا الذي يشير إلى استخدام الزوج للمواقع التواصل يؤدي إلى التفكك الأسري فقد أظهرت النتائج أن العلاقات الزوجية كانت جيدة في بدايتها،قوامها الحوار و التواصل ،ولكن مع ارتفاع معدل استخدام الزوج لتطبيق الفيسبوك انخفض مع مستوى الحوار والتواصل فيما بينهما بشكل يومي (32.1%).(مجلة البحوث العلمية ،جامعة الزهر كلية الإعلام)

5-دراسة محمد علي شلبي :رغم الاهتمام المجتمعي والعالمي المتزايد بمجال الخيانة الزوجية ،لم يصادف الباحث من خلال المسح الشامل للبحوث والدراسات السابقة –في حدود ما اطلع عليه- دراسة عربية أو أجنبية تناولت موضوع منبئات الخيانة الزوجية واليات الوقاية واستراتيجيات مواجهتها لدى عينة من المتزوجين في مرحلة الرشد المبكر،ولم يجد الباحث سوى بعض البحوث والدراسات التي صنفها إلى ثلاثة محاور هي:

- البحوث والدراسات التي تناولت خصال مرتكبي الخيانة الزوجية.
- البحوث والدراسات التي تناولت الآثار السلبية للخيانة الزوجية.
- البحوث والدراسات التي تناولت استراتجيات مواجهة الخيانة الزوجية.

ونستعرضها كالتالي :

المحور الأول : خصال مرتكبي الخيانة الزوجية

أشارت البحوث والدراسات إلى فكرة مفادها أن الأفراد الذين يمارسون الخيانة الزوجية العاطفية عبر الانترنت يخدعون شركاءهم بتحويلهم لعلاقات الإنترنت إلى علاقات شخصية حميمة ،وأن كل الممارسين في النهاية قابلوا شركاءهم شخصيا كما أوضحت بعض البحوث والدراسات إلى أن الأشخاص الذين يقومون بالخيانة الزوجية يتسمون ببعض الخصال وهي : الميول العدوانية ،وعدم الاستقرار العاطفي ، وضعف الضمير، والشعور بالنرجسية ،وفقدان القدرة على التكيف الناجح ،واستغلال الأخرين وإلحاق الضرر بهم ،والضعف والاضطرابات الوجدانية ،والتمركز حول الذات

المحور الثاني :البحوث والدراسات التي تناولت الآثار السلبية للخيانة الزوجية

قام **أندروود ،وفينداليي (underwood,findaly,2004)** بدراسة العلاقات عبر الانترنت ودورها في العلاقات العامة على عينة مكونة من (70شخصا م=42سنة ،وع=1،11)،وأظهرت النتائج أن (25%)من الممارسين أقروا بأن هذه العلاقات قد أثرت على علاقاتهم الزوجية، وأن مستوى التوافق الجنسي مع الشريك الأصلي قد تأثر سلبا ،وقامت **ستيفين ليفين (levine,stephen,2005)** بإجراء دراسة بعنوان :**العلاقات عبر الانترنت وأثارها على العلاقات الأسرية** هدفت إلى بحث طبيعة العلاقات العاطفية عبر الانترنت وأثر هذه العلاقات على العلاقة الأسرية ،على عينة بلغ قوامها (58مشاركا:30 رجلا،و 22سيدة(م=40 عاما ،ع=13،68). وأوضحت النتائج أن النساء يتواصلن بصورة مكثفة عن الرجال ،ولكنهن لم يذكرن ممارستهن لعلاقات جنسية فعلية بعكس الرجال ،الذين مارسوا هذا النمط من العلاقات،وكان معظم الممارسين متعلمين، ويشغلون وظائف مرموقة. فضلا عما سبق أبرزت أيضا أن القرب أو البعد الجغرافي لم يكن له أثر في تكوين العلاقات الشبكية ،وإنما تأثرت تلك العلاقات بالاهتمامات المشتركة مثل المستوى الفكرية ،والعاطفية،والمشكلات ،ووجهات النظر المتقاربة،كذلك أوضحت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى كشف الذات من خلال العلاقات الشبكية مقارنة بالعلاقات الأساسية فيما يتعلق بإيداء الأشياء المتصلة بالجنس أكثر من إبداء الأسرار الخاصة أو مناقشة المشكلات الشخصية مع الطرف الأخر , وأجرت **مونيكا ويتي (Monica ,whitty2005)**دراسة عن حقيقة الخداع عبر شبكة الانترنت ،اعتراضات الرجال والنساء عل علاقات الانترنت على العلاقات الزوجية ،وأشارت النتائج إلى أن الخيانة الزوجية العاطفية عبر الانترنت لها تأثير سلبي على الشريك الأخر ،وسببت له ألاما نفسية بنفس قدر آلام الخيانة الزوجية .

أشارت بعض البحوث والدراسات (Leeker2011,,Dreznich,2002) إلى أن الرجال تؤلمهم الخيانة الجنسية للشريك ،بينما يؤلم النساء الخيانة العاطفية للشريك.كما أوضحت بعض البحوث والدراسات (2002 ; 2002,Dreznick Nzll&Buckmaster 2012,Zhang Parish;Huang&Pan 2005,Schutzwhol) أن الخيانة الزوجية الجنسية أو العاطفية تسبب الغيرة للشريك، وأشارت بعض البحوث إلى أن تأثير الخيانة الزوجية لا يقتصر على الزوجين فقط بل له تأثير سلبي على الأبناء يكون الإباء أو الأمهات محتفظين بزواجهم أو منفصلين ، فإن الأبناء يكون لديهم معدلات أعلى من الخيانة (Spence,2012)، وأن احتمال قيام الأبناء بمعدلات أعلى من الخيانة في حالة احتفاظ الآباء والأمهات بزواجهم (Weiser,2012). وأشارت نتائج بحث (Dominello,2013) إلى وجود خمس سمات عند تعرض الشركات للخيانة الزوجية عبر الإنترنت وهي : السلبية ، والاستثارة

الفسيولوجية وأوضحت النتائج أن الخيانة الزوجية تجربة من المعاناة النفسية ،والفسيولوجية ،وحدوث صراعات ،وترك خبرات الشعور بالانفصال عن الآخرين،والتأذي ،والحزن.

المحور الثالث:البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجيات مواجهة الخيانة الزوجية

أشارت نتائج بعض البحوث إلى أن الاستراتيجيات مواجهة الخيانة الزوجية التي يتم اتخاذها هي:

التجنب ،والمواجهة ،والرد على خيانة شركائهم بالطلاق،والتدمير والحرمان من الأبناء ،والانتقام والتشهير بالطرف الأخر ،ومواجهة الأطراف الأخرى المعنية ،واتخاذ قرارات بشأن العلاقة (Cravence ,Lecie &Whiting:2013) والطلاق (amato& ,2003) (Previti, 2012; DE oliveira,2012 , Habibi2010; Marin Gordro ,2011;Spence)وبضعهم الاخر لم ينهوا العلاقة بالطلاق تقديرا للود ومعنى البناء والدعم الاجتماعي والتسامح (loudova ,2013 JANIS&HAVIGER,)وأن الأزواج الذين احتفظوا بالعلاقة وسامحوا أزواجهم على الخيانة هم الأشخاص الذين لديهم تجربة سابقة للخيانة فقط.(Sharpe,Walters&Goren,2013) واتخذت النساء موقفا أكثر سلبية مقارنة بالرجال تجاه الأنشطة الجنسية لشركائهم عبر الانترنت (Abdi,Nazari,Mohseni&Zabihzadeh)

6- دراسة أمينة غوالم (2009-2010):(الخيانة الزوجية)رسالة لنيل شهادة الماجيستر غي علم اجتماع الجريمة:

أجريت الدراسة وشملت العينية 75فرد(ذكور وإناث)مقسمين كالتالي:

38زوج و37زوجة ،25حالة متحصل عليها عن طريق عينة الكرة الثلجية ،05حالات كان اختيارها مقصودا ،45حالة تحصلت عليها الباحثة من مراكز الشرطة والمحكمة منها 22حالة من المحكمة و23حالة من مراكز الشرطة لولاية عين الدفلة والشلف.

وقد هدفت الدراسة للكشف عن العنف الممارس من طريق بعض الأزواج وعلاقته بالخيانة الزوجية انتقام بعض الأزواج وعلاقته بالخيانة الزوجية ،عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين وعلاقته بالخيانة الزوجية نوعية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الزوجين وعلاقتها بالخيانة الزوجية .

أهم التقنيات المستعملة لجمع البيانات ،المقابلة،دليل المقابلة،الملاحظة،استخدمت هذه الدراسة المنهج الكيفي ،المنهج الوصفي التحليلي ،منهج دراسة الحالة.

وتوصلت إلى النتائج التالية: العنف الممارس من طرف بعض الأزواج اتجاه الطرف الأخر يعد سببا في الإقبال على الخيانة الزوجية حيث ذكرت أن 23حالة تعرضت للعنف والقسوة هو دافعها الأول للخيانة .

ونتائج هذه الفرضية بينت أن مرتكبي الخيانة الزوجية أكثرهم يعانون مشاكل ويتعرضون للعنف الزوجي مما ساعد على ممارسة الخيانة الزوجية ،ويلجأ بعض الأزواج للخيانة الزوجية انتقاما من الطرف الآخر وبينت هذه الدراسة أن أقلية أفراد العينة المبحوثة قد أقبلوا على ممارسة الخيانة الزوجية انتقما من الطرف الآخر وهي فرضية محققة،عدم الإشباع الجنسي لأحد الطرفين يعد سببا في إقبالهم على الخيانة الزوجية حيث أوضحت غالبية عينة البحث أن عدم الإشباع الجنسي له دخل في تحديد مدى إقبال المبحوثين على الخيانة الزوجية ،ولنوعية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها الزوجين دخل في الإقبال على الخيانة الزوجية من خلال أحدهما أو كلاهما.

7-دراسة محمد محمد بيومي خليل 1991: التي استهدفت التعرف على العوامل الكامنة وراء عملية الخيانة الزوجية ،وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها وجود اتفاق تام بين الأزواج والزوجات على أهمية العامل الديني في الوقاية من الوقوع في مغبة الخيانة الزوجية ،وأن فساد الدين والأخلاق ،واضطراب النظام القيم يدفعها للخيانة الزوجية كما احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب الأسرية وكذلك المناخ الأسري المرتبة الثانية لدى كل من الأزواج والزوجات ،كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات الأزواج والزوجات في إدراكهم لدوافع الخيانة الزوجية المتعلقة بجوانب الأسرية وكذلك المناخ الأسري ،والحياة الأسرية الحالية التي يعيشها الزوجان حاليا،كما يدل على اتفاق الزوجين على أن اضطرابات الأسرة، وتفككها وتصدعها وفساد مناخها عوامل تكمن خلف الخيانة الزوجية ،كما احتلت الدوافع المتعلقة بالجوانب العاطفية والجنسية المرتبة الثالثة لدى كل من الأزواج والزوجات ،كما احتلت الأسباب المتعلقة برفقة السوء المرتبة الرابعة لديهم.

8-دراسة David M. Buss and Todd Shackelford 1997 :التي استهدفت التعرف على الخيانة في السنة الأولى من الزواج ،وكذا التعرف على السياقات التي تعزز من الخيانة الزوجية .وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها أن الخيانة والضرب سبب رئيسي للطلاق بين الزوجين ، وأن هناك ثمة سياقات تعزز من الخيانة الزوجية ،أهمها العوامل الشخصية مثل النرجسية والضمير ،وسياقات العلاقات بما في ذلك السياقات المتكررة من الصراع والنسبية في الإشباع الجنسي .كما توصلت الدراسة إلى أن قوة الخيانة الزوجية ترتبط بانخفاض الضمير والنرجسية العالية .

9-**ودراسة Kimberly S.young and ohters 2000** :التي استهدفت التعرف على الخيانة الزوجية عبر الانترنت كبعد جديد في العلاقات بين الزوجين مع الآثار المترتبة على التقييم والعلاج ،وبحثت

الدراسة في تأثير إدمان الإنترنت على العلاقات بين الزوجين وأنها بعدا جديدا للعلاقات العاطفية والجنسية وتوصلت إلى ثمة نتائج منها أن الاتصالات الإلكترونية يمكن أن تؤدي إلى الخلاف الزوجي والانفصال وإهمال العلاقة الزوجية ،ويرجع تفضيل الخيانة الزوجية عبر شبكة لأنها توفر إمكانية عدم الكشف عن الهوية ، الراحة ، الهروب وذلك وراء القوة الدافعة وراء الإدمان الجنسي الشبكي عبر الإنترنت الذي يوفر إطارا ديناميكيا لاستخدام الكاميرا التي قد تزيد من خطر الزنا الظاهري وبينت الدراسة إلى أن هذا الجانب الجديد في العلاقة بين الزوجين كما أكدت على ضرورة تحسين التواصل والتماسك وتقييم المشاكل الأكثر خطورة ،مثل الإدمان الجنسي ،وركزت الدراسة على التدخلات المحدودة بشأن إستراتيجيات إعادة الثقة وسبل تحسين الاتصال الزوجي .(الزواوي:2016 ،ص216و217)

10-دراسة Beatriz Lia and Avila Mileham(2007) والتي استهدفت تحليل ومعالجة لبعض المشاركين نحو الأعمال على الإنترنت والغير المتصلين على الإنترنت والخيانة .وتم إجراء التحليل العالمي إلى أن أسفرت ثلاثة عناصر من الخيانة الجنسية ،الخيانة العاطفية، الخيانة الإباحية .الأهم من ذلك كشفت هذه الدراسة أن الأعمال على شبكت الانترنت من الخيانة لا تندرج في فئة منفصلة خاصة بهم كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المتغيرات التابعة المجمعة للتفاعل بين الجنسين حسب السن والعمر حسب حالة العلاقة ،وتجربة جنس الإنترنت.

11-دراسة Branden H. Heniine and others(2007)التي استهدفت التعرف على أوجه التشابه والاختلاف والروابط المحتملة بين تصورات الخيانة على الإنترنت والخيانة التقليدية باستخدام عينية من 123شخص في العلاقات التي ارتكبت تم ترشيح المشاركين في السلوكيات على أساس جنسي وعاطفي غير مخلص على حد سواء ،وأعربوا عن الضائقة ردا عن الافتراضية العاطفية ،مقارنة الخيانة الجنسية،على شبكة الانترنت.على عكس الخيانة التقليدية، كان الرجال عموما ليسو أكثر شعورا من الخيانة الجنسية على الانترنت من النساء .يعتقد كل من الرجال والنساء أن خيانات على الانترنت العاطفية والجنسية من المرجح أن يشاركوا في حدوثها ،وكان ينظر إلى عقد الاجتماع وجها لوجه لتكون أكثر عرضة للخيانة العاطفية مقارنة مع الخيانة الجنسية على شبكة الانترنت ،وكان ينظر إلى الرجال على أنها أكثر عرضة من النساء للانخراط في الجماع الجنسي ،وذلك نظرا للقاء وجها لوجه مع الاتصال عبر الإنترنت

12-Hosseini Saeefeh Sadat and others(2015) التي استهدفت التحقق في الدور التنبؤي لأساليب الحب واحتمالات الزواج والخيانة الزوجية وتوصلت الدراسة إلى ثمة نتائج منها أن وجود علاقة بين معرفة غالبية مكونات أنماط الحب والتنبؤ بالخيانة الزوجية بدرجة كبيرة ،وأساليب الحب بين الزوجين تعد عناصر مهمة في منع وتقليل احتمال الخيانة .

8/ التعقيب على بعض الدراسات:

دراسة لحكل وزايدي:(2017)

اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث النتائج التي تؤكد أن وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة لها تأثير مباشر وكبير في تفاقم وازدياد انتشار الخيانة الزوجية وهذا ما توصلت إليه دراستنا الحالية ،كما أنها اختلفت معها في المنهج حيث أن دراسة لحكل وزايدي استخدما المنهج الوصفي واستعانا بالاستبيان كأداة للمنهجية المستخدمة.

تعقيب على دراسة محمود محمد بيومي خليل(1991):

اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث النتائج على أن هنالك أسباب وعوامل متعددة ومختلفة تكمن وراء ظاهرة الخيانة الزوجية،قد ترتبط بالجانب النفسي ،الاجتماعي،الديني.

حيث ركز الباحث على أهمية العامل الديني واضطراب النظام والقيم في دفع الأزواج من الوقوع في مغبة الخيانة الزوجية (ضعف الوازع الديني)،دون إهمال جل الدافع والأسباب الأخرى ومن بينها: العولمة بجميع أشكالها وهذا ما التمسناه وتوصلنا إليه خلال ,

دراسة Kinberly S.young And others(2000):

تتفق النتائج المتوصل إليها هذه الدراسة الأجنبية مع نتائج دراستنا الحالية في :

أن الانترنت له دور كبير في غوص الأزواج في مغيبة للخيانة الزوجية .

أصبحت الخيانة الزوجية بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت عامة أكثر انتشارا لما توفره هذه الأخيرة من خصوصية مجهولة والخفاء.

تعقيب عن دراسة أحلام (2016):

اشترك هاته الدراسة مع دراستنا في تأثير شبكة الانترنت وكذالك البيئة الجزائرية باختلاف المدينة وكذلك في بعض النتائج منها:-عزلة وتفكك الروابط الأسرية،- اتساع الفجوة بين الزوجين انصراف كل منهما عن الآخر بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقات الافتراضية.

تعقيب على دراسة اليوسف(2017):

الاختلاف في منهج الدراسة حيث منهج دراسة اليوسفي هو المنهج الإحصائي بينما نحن استعملنا

العيادي ،بينما اشتركت مع دراستنا في نتيجة وهي :لمواقع تواصل الاجتماعي أثر كبير في العلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الزوجين وهذه النتيجة تجيب عن الفرضية الأولى لإشكالية بحثنا. **التعقيب عن الدراسة** :دراسة محمد شلبي دراسة معمقة واشتملت على عدة دراسات اختلفت مع دراستنا الحالية في المنهج واشتركت معها في المحور الثاني وهو الآثار السلبية للخيانة الزوجية حيث نصت النتائج أن دراسة العلاقات عبر الانترنت ودورها في العلاقات العامة أن (25%)من الممارسين أقروا أن هذه العلاقات قد أثر على علاقاتهم الزوجية وأن مستوى التوافق الجنسي مع الشريك الأصلي قد تأثر سلبا.

كذلك دراسة ستيفن ليفن (2005)في نفس المحور بعنوان العلاقات عبر الانترنت وأثرها على العلاقات الأسرية :اختلفت مع دراستنا الحالية في المنهج حيث استعملوا المنهج الإحصائي لكنها أكدت الفرضية الثانية للبحث وهي تأثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الخيانة الزوجية بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال توضيح طبيعة علاقات عبر الانترنت حيث أن الرجال ذكروا الممارسة الفعلية للعلاقة الجنسية عكس النساء لم يذكرن ذلك ،وأن القرب أو البعد الجغرافي لم يؤثر وإنما تأثرت تلك العلاقات بالاهتمامات المشتركة مثل المستوى الفكري أو العاطفية، في تكوين العلاقات الشبكية وأوضحت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى كشف الذات من خلال العلاقات الشبكية مقارنة بالعلاقات الأساسية فيما يتعلق بإيداء الأشياء المتصلة بالجنس.

تعقيب عن دراسة محمد علي شلبي:دراسة محمد شلبي دراسة معمقة واشتملت على عدة دراسات اختلفت مع دراستنا الحالية في المنهج واشتركت معها في المحور الثاني وهو الآثار السلبية للخيانة الزوجية حيث نصت النتائج أن دراسة العلاقات عبر الانترنت ودورها في العلاقات العامة أن (25%)من الممارسين أقروا أن هذه العلاقات قد أثر على علاقاتهم الزوجية وأن مستوى التوافق الجنسي مع الشريك الأصلي قد تأثر سلبا.

كذلك دراسة ستيفن ليفن (2005)في نفس المحور بعنوان العلاقات عبر الانترنت وأثرها على العلاقات الأسرية :اختلفت مع دراستنا الحالية في المنهج حيث استعملوا المنهج الإحصائي لكنها أكدت الفرضية الثانية للبحث وهي تأثر وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الخيانة الزوجية بطريقة مباشرة وغير مباشرة من خلال توضيح طبيعة علاقات عبر الانترنت حيث أن الرجال ذكروا الممارسة الفعلية للعلاقة الجنسية عكس النساء لم يذكرن ذلك ،وأن القرب أو البعد الجغرافي لم يؤثر وإنما تأثرت تلك العلاقات بالاهتمامات المشتركة مثل المستوى الفكري أو العاطفية، في تكوين العلاقات الشبكية وأوضحت النتائج زيادة ملحوظة في مستوى كشف الذات من خلال العلاقات الشبكية مقارنة بالعلاقات الأساسية فيما يتعلق بإيداء الأشياء المتصلة بالجنس.

الفصل الثاني

وسائل التواصل الاجتماعي

تمهيد :

{يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير}(الحجرات 13)صدق الله العظيم.

مما لا شك فيه أن وسائل التواصل الاجتماعي هي من أحدث التطورات على الانترنت وما صاحبها من قفزة تكنولوجية هائلة ،قربت المسافات بين الشعوب وألغت الحدود،وزاوجت بين الثقافات ،وشكلت بابا واسعا لإرسال وتلقي المعلومات الغزيرة عبر الفضاء الالكتروني ،فهي قناة مفتوحة،ومتاحة للجميع للتعبير عن أرائهم وأفكارهم بحرية،دون كبت أو قمع الأمر الذي يزيد من ثقة الإنسان بذاته وشخصيته .كما قال تعالى أيضا:{وتعاونوا على البر وتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب}

1/ تعريفات وسائل التواصل الاجتماعي:

أن التواصل من الحاجات الفطرية التي يحتاج إليها الإنسان للاستمرار،والتطور في حياته وهو بحاجة إلى التواصل وطرق لهذا التواصل لكن ما هو مفهوم الوسائل والتواصل ؟

- **الوسائل لغة** :أصلها من وسل،وسلت إلى ربي وسيلة :أي عملت عملا أتقرب به إليه والوسيلة :هي المنزلة عند الملك وهي الوصلة وجمعها الوسائل وهي ما يتقرب به إلى الغير من خلال هذا التعريف يتبين أن الوسائل هي: كل شيء يتقرب به إلى الآخرين .

(الفرهادي :2003،ص180)

-**الوسائل اصطلاحا** :هي الطرق المفضية إلى المصالح والمفاسد،ويمكن تشبيه الوسيلة بأنها القناة أو القنوات التي تمر خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل،فهي باختصار عبارة عن قنوات للاتصال ونقل المعرفة فيمكن القول بأن الوسائل هي قنوات وطرق للتواصل ،ونقل المعلومات (الطوبجي :1982ص31)

وبالربط بين التعريفين يظهر لي أن الوسائل هي كل شيء يتم التواصل والتقرب به إلى الآخرين.

-**التواصل لغة** :أصلها من وصل،وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلة .واتصل الرجل أي:انتسب،ويقال :وصلت الشيء وصلا وصلة ،ووصلت الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة.

والوصل ضد الهجران ،والتواصل ضد التصارم (الرازي :2008ص634)

-**التواصل اصطلاحا** :عملية تنتقل من خلالها الرسائل أيا كانت طبيعتها والركائز المستخدمة فيها ،من فرد إلى آخر بحيث تجعل التفاعل الاجتماعي ممكنا

- **الاجتماعي لغة** :أصلها من جمع: والجمع مصدر جمعت الشيء، والجموع أيضا اسم لجماعة الناس .والمجمع حيث يجمع الناس ،وهو أيضا اسم للناس .والجماعة:عدد كل شيء وكثرته .والمجمعة :مجلس الاجتماع ،وسميت الجمعة بذلك لاجتماعهم في المسجد .

ولقد ذكرت كلمة الجمع ونحوها عدة مرات في القران الكريم منها قوله تعالى :{الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل }(آل عمران :183)

وجمعوا لكم هنا أي :جمعوا لكم الجموع ،فحذف المفعول ،لأن العرب تسمي الجيش جمعا ويجمعونه جموعا (هلال :2019،ص18)

-**الاجتماعي اصطلاحا** :كلمة تعبر عن موضوعات تخص الناس ،وترتبط بمصطلحات كالقيم والسياسات ،والعدالة ،وعدم المساواة الاجتماعية ،والنسج الاجتماعي للمجتمع

وبربط التعريفين معا يمكن القول أن الاجتماعي :هو سمة من سمة الكائنات الحية ،لاسيما البشر ويشير إلى التفاعل بين الناس بعضهم ببعض ،والى جماعية التعايش .

-مواقع الشبكات الاجتماعية :

يمكن تعريف مواقع الشبكات الاجتماعية بأنها :صفحات انترنت متصلة يبعضها البعض في إطار موقع خاص بهم،وتهدف هذه الصفحات إلى تقديم الخدمات للمشتركين ،وتتمثل هذه الخدمات في إنشاء صفحات عامة أو شبه عامة (profil)في إطار نظام له قوانينه الخاصة،بحيث تظم هذه الصفحات قائمة من المستخدمين الذين يخضعوا لنفس القواعد التي يتبعها الموقع وتختلف طبيعة المصطلحات المستخدمة على تلك الصفحات باختلاف المواقع.

وتعرف أيضا على أنها مواقع على شبكت الانترنت يستطيع من يملك حساب فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة ،صوت،صورة....)مع من يريد سواء من يملكون حسابا في هذه المواقع سواء كانوا أشخاص طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو زبائن أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين أو إنتاج الأعمال في مجتمع افتراضي(شقرة:2013،ص60)

عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسوب المنتشرة في أنحاء كثيرة من العالم ومرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأقمار الصناعية بحيث ممكن مشاركة

المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى بروتوكول الانترنت.(سيد محمد،2000،ص48)

وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب المرتبطة ببعضها البعض تسمح للفرد للحصول على المعلومات والبيانات،كما تمكنه من الاتصال بالآخرين من سماتها الآنية والسرعة .

وتعد الشكل الأكثر انتشارا من وسائل التواصل الاجتماعي، حيث ساد استخدام هذا المفهوم بكثرة

في الأونه الأخيرة .وتختلف تلك المواقع باختلاف الجمهور التي تتوجه إليه والإمكانيات التي يوفرها كل موقع من تلك المواقع (علاء الدين، 2022ص14)

كما أتاح الإعلام الاجتماعي فرصا عديدة منها التشارك بالمعلومات بين جميع مشتركي الشبكة مع إمكانية التفاعل المباشر والحر على المواقع الاجتماعية وعند نهاية كل مقال أو خبر

يشير مصطلح إلى وسائل الإعلام الاجتماعية إلى استخدام وسائل تكنولوجيا الانترنت والمحمول لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي .عرف **أندرياس كابلان ومايكل هانلين** وسائل الإعلام الاجتماعية بأنها مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبني على أسس أيديولوجية وتكنولوجية كمجموعة شاملة وراء التواصل الاجتماعي ،غيرت وسائل التواصل الاجتماعية طريقة تواصل المنظمات .(عبد الفتاح،2020،ص6و7)

2/ مميزات وسائل التواصل الاجتماعي :

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بعدة مواصفات منها:

العالمية:حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحكم فيها الحدود الدولية ،حيث يستطيع الفرد في الشرق الاتصال مع فرد الغرب ببساطة وسهولة .

التفاعلية :فالرفد فيها مستقل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك ،فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام القديم ، التلفاز والصحف الورقية ،وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد إلى القارئ.

التنوع وتعدد الاستعمالات :فيستخدمها الطالب للتعلم ،والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.....وهكذا.

سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:تستخدم إضافة الى الحروف وبساطة اللغة الرموز والصور التي تسهل للمستخدم سهولة التفاعل .

التوفير الاقتصادي:اقتصاد في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي ،وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة أخرى.(الصياعدي،1432ه،ص87)

3/ إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي :

بدون أدنى شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الالكترونية أضفت بعدا إيجابا جديدا على حياة الملايين من البشر بل قد يعزى البعض لها فضل تغيير حياة البشرية للأفضل ،من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها.

ومن أهم الآثار الإيجابية لها هي:

أ)نافذة حرية مطلة على العالم ،من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في مواقع التواصل الاجتماعية نافذة حرة لهم لإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره،فقد وفرت هذه المواقع مخرج للملايين من أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العام ومجانا دون الحاجة للسفر ،كما وفرت متنفسا للملايين من نساء وشباب العالم الثالث وخاصة من الدول العربية ،للهروب من الواقع المحيط والقمع الاجتماعي وقيود العادات والتقاليد .

ب)تزيد من تقارب العائلة الواحدة، فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل ،فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي ،وخاصة وأنها أرخص من نظريات الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة ،ولذلك فقد أصبحت العديد من العائلات العربية تطمئن على أحوال أبنائها أو أقاربها عبر التواصل من خلال الفيسبوك أو بالتحدث المرئي عبر السكايب وغيره.

ت)التقليل من صراع الحضارات،فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ،ولكنها في الآن ذاته تعمل جسر الهوة الثقافية والحضارية ،وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح الهموم العربية للغرب دون زيف ونفاق السياسة وكذلك إيصال مخاوف الغرب النابغة من جهله بحقيقة الثقافة العربية والإسلامية مما يفضي بالنهاية إلى تقارب فكري ،على صعيد الأشخاص ،فالجماعات والدول.(المقدادي ،2013،ص68)

ومن سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

أ)التلوث الثقافي وانهيار النظام الاجتماعي:

من أهم مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعرض المستخدمين لقيم وسلوكيات المجتمعات

الأخرى،مما قد تسبب تلوثا ثقافيا يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانهيار في النظام الاجتماعي إذا كانت عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى متحررة أولا تتناسب مع عادات وتقاليد الدول الإسلامية. (السديري،2014،ص28)

ب)ضعف التواصل الاجتماعي المباشر:

يؤدي إدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة يوميا إلى ضعف الاحتكاك المباشر مع الأهل والأصدقاء ،بالإضافة إلى أنها تشغل الزوج عن الزوجة مما يحد من التواصل الاجتماعي.

ج) إثارة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأسرة:

يترتب على إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل بين الرجال والنساء إمكانية ارتكاب جرائم أخلاقية محرمة فضلا عن تبادل مضامين وصور جنسية فاضحة ،مما يؤدي في الواقع لمشكلات أسرية تؤدي في الغالب إلى إصابة الزوجة بالمشكلات النفسية والاجتماعية نتيجة شعورها بتهديد حياتها واستقرارها ومنزلها،فضلا عن فقدان حاجتها الأساسية كالحب والدفء العاطفي والاهتمام والتقدير، مما يترتب عليه ردود فعل غاضبة ونزعات عدوانية نحو الزوج تؤدي إلى مشكلات نفسية واجتماعية قد تنتهي بالطلاق ومن ثم التفكك الأسري.(السديري،2014،ص28)

د)انعدام الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في الكثير من الأحيان لأضرار مادية ،ومن الملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية بالإضافة إلى ما تحمله من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

هـ)الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي :يسبب العديد من المشاكل الأسرية في المجتمعات الإسلامية ،فخصوصية المجتمع الإسلامي بسبب ثقافته وتراثه الإسلامي ،أو بسبب العادات والتقاليد القبلية فيه يختلف عن نظيره الغربي ،فكيف إذا علمنا أن استخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي كاستخدامه للتعرف عن الجنس الأخر خارج إطار الزوجية أو ممارسة الفاحشة أو مشاهدة المواقع الإباحية ، قد ساهم في تدمير حوالي 65%من العلاقات في الغرب المتفتح ،فكيف لإحداث ذلك في المجتمعات المحافظة وخاصة أن الدراسات وجدت أن السبب الرئيسي في ذلك الاستخدام الشيء كان وراءه الملل والفراغ ،فانعدام المساهمات المجتمعية والتضييق على الشباب وقلة البنية التحتية للترفيه والبطالة تركت الملاين

من الشباب رجالا ونساء بلا هدف في الحياة سوى التسلية عبر مواقع التواصل. (المقدادي، 2013،ص75)

4/ المشاكل الشرعية في مواقع التواصل الاجتماعي:

لاشك أن هذه المشاكل تنشأ من الاستعمال السيئ لهذه المواقع ونحاول أن نستعرض أهم تلك المشاكل لنعطي حلولا ممكنة للتخلص منها :

الحديث بين الجنسين :

أولا:لابد أن نشير إلى أمر مهم وهو أن الفقهاء لم يفرقوا في الحكم بين الحديث بين الجنسين في الحالة الطبيعية وهي المواجهة وجها لوجه وبين الحديث عبر وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وغيرها، فإذا جاز في الأول جاز في الثاني وكذلك إذا حرم في الأول حرم في الثاني.

لذا قالوا: لا يجور حديث الرجل مع المرأة والاسترسال فيما إذا كان مظنة للوقوع في الحرام ونبهوا على أنه لابد أن يكون الحديث موافقا للأدب الشرعي خاليا من كل ما يثير الريبة واللذة والشهوة بعيدا عن كل ما يجرح الحياء ويخدش العفة ،وعدم التخضع في القول والتمايل بالكلام ولو ببعض الكلمات التي تكتب وتسبب ذلك كما هو المنقول بالتعبير عن الابتسامة والضحك والمفاكهة بين الجنسين ويعبر عنها عادة بحرف واحد مكرر (هههه).

قال تعالى {يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا}(سورة الأحزاب 23)

ولا شك أن الإسلام لا يرتضي ممازحة المرأة الأجنبية والمفاكهة معها لان ذلك مرتع للشيطان فقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال :(ومن فاكهة امرأة لا يملكها حبسه الله بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام) كل هذا من الناحية النظرية .

أما من الناحية العلمية المعاشة في واقعنا الحاضر فإن الكثير من أحاديث الجنسين على الفيس بوك وغيرها تجر إلى المحرمات والمخالفات الشرعية ونحن أبناء المجتمع ونرى ونسمع تلك المشاكل وكيف تقع بعدها أمور لا تحمد عقباها .

5/ وسائل التواصل الاجتماعي وارتفاع نسبة الطلاق :

أكدت إحصائيات الأمم المتحدة ،ومركز معلومات دعم واتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء ارتفاع نسبة الطلاق بمصر من7 %و40% خلال الخمسين عاما الأخيرة ،ووصل الإجمالي العام الآن إلى 3ملايين مطلقة ،لتأكد الإحصائيات أن مصر تحتل المرتبة الأولى عالميا .

ومن أبرز الأسباب التي أدت للطلاق أو الخلع ،هو ما خلقته عوامل التطور التكنولوجي من تواصل بين أفراد المجتمع ،وسرعة الوصول إلى أية معلومة ،في أي وقت وأي مكان حيث تركت تلك التطورات أثارها الهائلة على البيت المصري ،وخلفت العديد من المشاكل الزوجية و كان لمواقع التواصل الاجتماعي دورها الهائل في اكتشاف الخيانات المتبادلة بين الأزواج ،وهو ما سارع في وتيرة طلب الخلع والطلاق ،خاصة أن ما تشهده وسائل التواصل الاجتماعي ،يسهم وبحد كبير في تغيير السلوكيات المتعارف عليها بين الأزواج ،ثم في حدوث خلل جسيم في العلاقة الزوجية .هذا الأمر أكده أساتذة علم النفس ،الذين رأوا أن الفيسبوك والواتس أب يشكلان سببين رئيسين لارتفاع حالات الطلاق ،حيث سهلا الخيانة الزوجية ،ما يثير غضب الزوجة عند اكتشافها ذلك ،يدفعها لطلب الطلاق .

كما يشير أساتذة علم النفس إلى أن الفيسبوك يعد المتهم الأول والرئيسي في إضعاف الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة ،بمن فيهم الزوجان ،مؤكدين أن تغيير مفهوم الطلاق من الناحية الاجتماعية ،وتغيير نظرة المجتمع إلى المرأة المطلقة ،سهل على المرأة طلب الطلاق ،الذي كان يضعها في الماضي في موقع شاذ لدى المجتمع(حسين : 2018 ،ص50و51)

6/ العولمة والخيانة الزوجية :

إن العولمة من أهم الأسباب المؤدية إلى الخيانة الزوجية ،لأن وسائلها (من قنوات ومجلات،وأفلام ،وسينما ،ومسرح ،وقصص، وإنترنت)متوفرة في أغلب البيوت ،فتثير الغرائز وتؤججها بما تبثه من صور خليعة،ورقص ،وغناء ،ونماذج لعلاقات محرمة ،وتستبدل القيم الأخلاقية الرفيعة بالقيم المنحطة ،التي تناقض النظام الأخلاقي الإسلامي ،فنجد في المحطات التليفزيونية المسلسلات والأفلام التي تشيع الخيانة الزوجية والعلاقات الغرامية بين الزوجة والعشيق أو بين المتزوج والفتاة العز باء ،وكذلك شبكة الانترنت،ومليئة بالمواقع والصور الإباحية التي تثير الغرائز فتؤدي إلى الانحراف والخيانة ،تقول الإحصائيات الصادرة عن (محرك ياهو) للبحث في الانترنت ،أن هناك شخص كل دقيقة ونصف يبحث عن موقع له علاقة بالجنس ،وهو ما يعني أن هناك أكثر من نصف مليون شخص يبحثون يوميا عن مثل هذه المواقع في الانترنت (الشريف،2006)

ويمكن أن تحقق جرائم الخيانة الزوجية من الانترانت عبر المواقع الآتية:

1-**المواقع الإباحية** :ويقصد ذلك ارتياد المواقع الإباحية ،بالشراء منها،أو بالاشتراك فيها ،أو إنشائها ،ويكون الهدف من هذه المواقع في الغالب الربح المادي ،وقد بلغت نسبة المتزوجين المدمنين على هاته المواقع 35% تتراوح أعمارهم بين 25و50 سنة ،بدؤوا بتصفح هاته المواقع من باب الفضول ،أو بسبب صحبة سيئة ثم تحول هذا التصفح إلى إدمان يصعب تركه (الدغيم،2010).

2-**القوائم البريدية الإباحية** :ربما تكون القوائم البريدية ،أبعد عن إمكانية المتابعة الأمنية ويشترك في القوائم البريدية ألاف الأشخاص الذين تصل أي رسالة يرسلها مشترك منهم إلى جميع المشتركين ،فهناك كم هائل من الرسائل والصور الجنسية يتبدلها المشتركين في هذه القوائم البريدية من المتزوجين ،يدفعهم الاستمرار فيها السرية التامة ،إذ لا يمكن الدخول إلى بريد المشترك المحتوي على هذه الصور والمقاطع المرسلة إلا بكلمة المرور لا يعرفها سواه ويكون حريص على عدم إعطائها لأحد ،ومنه فمعرفة الطرف الأخر بخيانته مستبعد

3-**غرفة الدردشة** :تحولت هذه الوسيلة إلى أداة سلبية في أيدي بعض الأزواج والزوجات الذين استخدموها وسيلة للخيانة ثم تحول إلى نوع إدمان ،وكثيرون منهم يوهمون أنفسهم بأن ذلك لا يعد من الخيانة ،وأن هذه العلاقات علاقات عابرة ،لن تأثر على شريك الحياة ،وكثيرا ما يبدأ التعارف بشكل بريء ، ثم يتطور إلى تبادل المعلومات الخاصة والصور والمشاعر ،ثم ينتهي بفضيحة كبرى (الفايز:2011)

خلاصة الفصل:

مما ذكر سابقا في هذا البحث أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الالكترونية أضفت بعدا إيجابا جديدا على حياة الملايين من البشر كما أن هذه الصفحات تهدف إلى تقديم الخدمات للمشتركين وتتمثل هذه الخدمات في إنشاء صفحات عامة أو شبه عامة ،في إطار نظام له قوانين خاصة وبين احترام هاته القوانين وعدمها تظهر تداعيات أخرى استوجبت دراستها وإلقاء الضوء عليها

كما أن لكل مستجد جانب إيجابي وأخر سلبي فكذلك لهاته الصفحات والمواقع إيجابيات جما كما أنها لها سلبيات عادة على الجانب الأخلاقي ولعلائقي والأسري وحتى الديني بالضرر وهذا ما كان واضحا في هذا الفصل ،كما لاقينا الضوء على أثر هاته العولمة على ظاهرة الخيانة الزوجية وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل في الفصل التالي .

الفصل الثالث

الخيانة الزوجية

تمهيد :

قال الله تعالى : " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (سورة الروم – الآية 21) .

لاشك أن الزواج هو أسمى الارتباط بين الرجل والمرأة وأن الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء كل مجتمع ، إلا أنها تنحل هذه الرابطة بمجموعة من مظاهر التفكك وعدم التوازن بسبب بعض التأثيرات الخارجية للثقافات والحضارات .

ومن بين هذه التأثيرات نجد التغيرات الاجتماعية الحاصلة وتطور الوسائل التكنولوجيا وأثرها السلبية على الأسرة والتي أدت إلى ظهور آفات اجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة)

عويصة وغير منتجة ومتناقضة مع ديننا الحنيف أولا ومع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا ، والخيانة الزوجية تعتبر آفة من بين الآفات الاجتماعية الأكثر ضررا وزعزعة لكيان الأسرة خاصة والمجتمع عامة فهي تعتبر زلزال قوي يحطم جدران الحياة الزوجية ويجعلها ركام ودمار وخراب .

1/ تعريف الخيانة الزوجية (الزنا) maiage infidelity :

المعنى اللغوى :

جاء في المعجم الوسيط : خان الشيء وخيانة ومخانته تنقصه ، يقال خان الحق وخان العهد وفيه الأمانة ولم يؤدها أو بعضها (المعجم العربي الأساسي:2017 ص 429) .

الزنا لغة هي : " زنيا وزناء ، فجر ، فهو زان وجمعها زناة ، وهي زانية وجمعها زواني ، وهي الوطء حلال " (كحالة: 1982 ص 21) .

فتعرف الخيانة الزوجية بعدم احترام القانون الزواجي الذي ينظم الرابطة بين الزوجين والخيانة أو عدم الوفاء هي كلمة يستعملها أحد الزوجين حينما يطعن بها من طرف الزوج الآخر . (, 1995, detechive p15) .

وتعتبر أيضا " خروج أحدا الطرفين أو كليهما عن إطار الزوجية ، وخرقه لقانون الزواج بممارسة علاقة جنسية خارجية " (مكيفيس :1995 ، ص 312)

أما من ناحية الفعل العاطفي الجنسي :

" تعتبر انحرافا ، فهي تعبر عن اضطراب العاطفة وعدم القدرة على تحديد موضوع الحب ، فهي تعبر عن انقياد الشهوات والرغبات الطارئة " (بيومي:2002 ، ص 106) .

كذلك عرفت على أنها " هي كل ما من شأنه أن يعبر عن وجود علاقة غير شرعية خارج إطار الزواج سواء كانت مظاهر تلك العلاقة عبارة عن كلمات أو مراسلات أو تواصل عبر المكالمات هاتفية أو لقاءات ذات أهداف عاطفية ، أو ما يترتب عليها من مشاعر جنسية وعلاقات عاطفية حتى وإن لم تصل العلاقة لدرجة الاتصال الجسدي .(براهيم،2008،ص133)

أما من الناحية النفسية الاجتماعية : أشير إلى الخيانة الزوجية على أنها شكل من الخداع للعقد أو الاتفاق المتضمن بين الشريكين بخصوص الألفة ، المودة المقصورة بينهما وارتكاب هذا الفعل (الخيانة) يحول الولاء الجنسي والعاطفي بعيدا عن العلاقة الملزمة دون موافقة الشريك .

في القانون : تعتبر الخيانة الزوجية على أنها " اقتراف جريمة الزنا التي تغني كل اتصال جنسي أو معاشرة جنسية بين شخص متزوج وآخر أيا كان هذا الشخص وأيا كان نوع هذا الاتصال ، فالقانون يجرمه ويوقعه تحت طائلة قانون العقوبات " (المادة 399قانةن العقوبات الجزائري ،القانون رقم 82-40 المؤرخ في 13فيبراير 1982(العربي: 2008)

وقد عرفها المشرع الجزائري على أن الزنا جريمة عمديه تشترط لتكوينها القصد الجنائي ويتوافر هذا القصد لدى الفاعل الأصلي إذ تم الجماع عن إرادة أو الوطء وعلم أحد الزوجين بأنه يعتدي على شرف زوجة الأخر .(بن مشري،2006،ص181)

نظرة الدين الإسلامي للخيانة الزوجية :

تعرف بجريمة زنا المحصن ، إذا تمت تكون عقوبتها الجلد والرجم فمن كان عازبا يجلد 100 جلدة ومن كان محصنا (متزوج) يرجم حتى الموت .

وتعتبر الخيانة من أكبر المحرمات وكبيرة من الكبائر وهي تشمل كل علاقة غير مشروعة تنشأ عن الزوج وامرأة أخرى غير زوجته أو العكس فهي تعتبر أيضا علاقة محرمة سواء بلغت حد الزنا أو لم تبلغ ويشمل هذا المواعدات والخلوة بل حتى النظرات المتبادلة المثيرة للشهوة .(الطبري 2000،ص27)

على ضوء كل ما تم تقييمه من تعريفات مختلفة للخيانة الزوجية ، تستطيع القول لهذه الظاهرة معنى عام وواسع يكمن في أن : الخيانة الزوجية تعبر عن كل سلوك أو تصرف أو قول من أحد الزوجين يلحق الضرر ماديا أو معنويا ، وعلى هذا فالكذب من أحد الزوجين على الآخر يعتبر خيانة والتعلق العاطفي

بغير الشريك خيانته وأي ارتباط أو علاقة بغير الشريك ولو لم نصل إلى مرحلة اللقاء الجسدي أو المعاشرة الجنسية تعتبر خيانة .

ومعنى آخر أكثر حصرا وهو ، اقتصار الخيانة الزوجية على مجرد الوقوع في جريمة الزنا والمواقعة الجنسية لغير الشريك سواء كانت مرة واحدة أو باستمرار .

2/ أنواع الخيانة الزوجية :

يوجد نوعان من الخيانة الزوجية هما :

1- الخيانة العاطفية : أو خيانته المشاعر بمعنى أن أحد الزوجين ينجذب إلى شخص آخر غير الشريك ويتعلق به عاطفيا وهذا النمط من الخيانة يجد متنفسا في الاتصالات الهاتفية واللقاءات الخارجية ، وإذا كان هذا النوع من الخيانة لا ينطوي في غالبية الحالات على مادية أو جسدية إلا أنه من المرجح أنه سيؤدي إليها في غالب الأحوال .

2- الخيانة الجسدية (الزنا) : في الخيانة الجسدية الكاملة المتمثلة في المعاشرة الجنسية المحرمة شرعا وعرفا

3/ أسباب الخيانة الزوجية :

تتعدد الأسباب المؤدية إلى ممارسة سلوك الخيانة الزوجية نذكر أهمها فيما يلي:

أ) الأسباب الدينية :

- ضعف الوازع الديني ، وقلة الخوف من الله والاستهانة بالمعصية .
- الانحلال والتحلل من الأخلاق والتقييم وانعدام مفهوم الحرام والحلال .
- القسوة وعدم التدين .

ب) الأسباب الشخصية :

- ضعف الشخصية وعدم التحكم في سيطرة الشهوات والعلاقات السابقة قبل الزواج وسوء الاختيار وعدم القناعة الشخصية بشريك الحياة وعدم الإشباع العاطفي المتمثل في الحب والتقدير وإهمال أحد الزوجين للآخر .

- " فارق السن الكبير بين الزوجين وانخفاض الوعي والنرجسية العالية والصراع وعدم الرضا الجنسي " (محمود:2016 ،ص 85).

أ- عدم إشباع الرغبة الجنسية بين الزوجين .

ب- إصابة أحد الزوجين بالمرض أو العجز مما يعيق عملية الإشباع الجنسي أو العاطفي للشريك (الضعف الجنسي عند الرجل والبرود الجنسي عند المرأة) .

ج) الأسباب النفسية :

- انعدام الأمن النفسي وسوء التوافق العام الشخصي والاجتماعي .(العيسوي ،2003،ص65)
- الانتقام من شريك الحياة : قد يكون راجع لأسباب حقيقة أو وهمية فقد ينتقم إحدى الزوجين من الآخر بدافع قلة الاهتمام أو القسوة في المعاملة ، الاهانة ... فيلجأ الطرف المستقبل لهذه المشاعر إلى خيانة الزوجية كرد فعل ونوع من الانتقام ورد الكرامة المهدورة .
- انعدام التربية الجنسية
- الخبرة الجنسية قبل الزواج .
- الاختلافات في الدوافع الجنسية .
- عنف الأزواج اتجاه زوجاتهن
- النقص أو الحرمان العاطفي .
- الشك أو العاطفي والجنسي .

د) الأسباب الاقتصادية والاجتماعية :

بطالة الزوج أو انقطاع الدخل أو فقدان القدرة على الكسب من أهم عوامل التي تخلق التوترات في العلاقة الزوجية والخلافات والصراعات .

ه) الأسباب التكنولوجية والإعلامية :

سواء استخدام الوسائل التكنولوجيا وعلى رأسها الهاتف الذكي والانترنت والقنوات الفضائية الإباحية مما ساعد على سهولة وانتشار ممارسة الخيانة الزوجية ، تبدأ العلاقات عبر الانترنت بدافع حب المغامرة والاستطلاع وغالبا ما تتحول هذه العلاقات الخيالية إلى علاقات حقيقية .

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على تسهيل الخيانة ، فتوفر عوامل معينة جعلت وسائل التواصل الاجتماعي عامة وسطا جاذبا للخيانة الزوجية نذكر منها ما يلي :

- المجهولية والسرية : جعلت الأفراد يتفاعلون بحرية أكبر عبر الفضاء الأزرق حيث يتمتعون بجرأة لا تستطيعون مشاركتها مع الآخرين في الحياة الواقعية .
- الهروب من ضغوطات الحياة الواقعية .

و)الأسباب بسيكوبا تولوجية :

قد يندفع الكثير نحو السلوك المضاد للمجتمع ، فالأفراد المضادون للمجتمع لا ينصاعون لأحد ولا يحترمون أي قاعدة خلقية ، أنانيون ، إندفاعيون ، لا يشعرون بالذنب لا يتعاملون من خبراتهم ولا يطيقون الإحباط ، تحركهم دوافع لطلب اللذة والاستمتاع يمكنهم أن يرتكبوا أفظع الجرائم .(بيومي:2002، ص 110)

نجد أيضا أن الأشخاص النرجسية تكون علاقتهم مع شركائهم علاقة سلبية حيث تتضح تلك الهيمنة العاطفية التي تخص أحدهما لإشباع في الجوانب المادية والمعنوية وكذا العاطفية على حساب شخصية الأخر ، فصاحب الشخصية النرجسية حتى في الزواج إما يخون هو أو يكون سببا في خيانة الشريك

4/ إنعكاسات الخيانة الزوجية :

أ/ الأضرار النفسية : الضرر النفسي يكمن في مشاعر الغضب والخيانة وخفض الثقة الجنسية والشخصية.

- الضرر النفسي التي لحقت بالصورة الذاتية .
- فقدان الثقة .
- شعور بالخزي والذنب والرفض والمشاعر السلبية : الاكتئاب ، الحجز والعار والعزلة والأذى والهجر ، الدمار ، الشعور بالوحدة والغيرة .

ب/ الأضرار الاجتماعية :

إن أثر الخيانة الزوجية لا يقتصر على قطبي الحياة الزوجية بل تمتد آثارها على الأبناء فهو أول من يتضرر بهذه المشكلة (الطلاق) مما يجعل لها انعكاسا سلبيا على نسيج المجتمع بشكل عام .

ومن أبرز تلك الآثار الاجتماعية الآتي :

- سوء التوافق الأسري وتفكك الأسرة .
- الآثار الناجمة عن الطلاق (إهمال الأبناء وتشردهم)
- ضعف الروابط الأسرية والاجتماعية وهشاشتها .
- التأخر الدراسي للأبناء
- الانحرافات الأخلاقية والفكرية
- انتشار الجريمة (جرائم الشرف)
- اختلاط الأنساب

ج/ الأضرار الصحية :

لا تخلو المشكلات من تأثيراتها الصحية ، فكيف إن كان الأمر يتعلق بالنواة الأساسية في البناء الأسري ومرتبط بالخيانة الزوجية ومن أهم تلك الآثار الصحية ما يلي :

- انتشار الأمراض وتقسيمها في المجتمع أهمها : الإيدز ، مرض الزهي والسيلان ومختلف الأمراض المنتقلة عبر الجنس من خلال العلاقات الغير شرعية .
- اضطرابات النوم والأرق
- نوبات الهلع والخوف
- الاضطرابات الانفعالية كفقدان الشهية والشراهة واضطرابات الجلد .

5/ الأطر النظرية المفسرة للخيانة الزوجية :

تتعد الأطر النظرية التي حاولت تفسير الخيانة الزوجية كالتالي :

1-5 نظرية التحليل النفسي – psychoanalytic Theory :

تضع نظرية التحليل النفسي تفسيرا للخيانة الزوجية من خلال طرحها للجهاز النفسي للشخصية المتمثل في الهو ID ، والأنا EGO ، والانا الأعلى Super ego . فا لهو : يمثل الجانب البدائي وهو محكوم

بمبدأ إشباع اللذة للفرد ، والأنا : ينسق بين مطالب الهو والواقع الذي يعيش فيه الفرد ، أما الأنا الأعلى : فهو الذات المثالية (الضمير) ، حيث تعمل معايير الضمير على اكتساب العادات والقواعد الاجتماعية التي نشأ عليها الفرد وهو يكتسب تدريجيا عن طريق التقمص ، فعندما يتقمص المرء خصائص شخص آخر من عائلته ويأخذ المزيد من سمات ذلك النموذج فإنه يكتسب نموذجا عائليا في السلوك (مبارك ، وعزيز 2015: ، ص661)

وعلى ذلك أن نظرية التحليل النفسي تفسر الخيانة الزوجية عند الزوجة والزوج ، على أساس أنهما واجها إشكالية في عملية التقمص identification في سنوات الطفولة المبكرة إذ إن كل منهما لم يتوحد مع الشخص المماثل لكل منهما في جنسهما ليتبنى كل منهما قيمة ومعاييره والأنماط السلوكية الصادرة عنه ، فإشكالية الخيانة الزوجية هي إشكالية في تكوين الضمير لدى كل منهما ، وسيطرة جانب الهو على سلوك أي منهما .

2-5 نظرية الإحباط – العدوان : Frustration – aggression Theory

ترى النظرية أن إعاقة السلوك الموجه لتحقيق هدف معين يؤدي إلى حدوث حالة داخلية من التوتر المترتب على الشعور بالإحباط ، ويسعى الفرد لتخفيف حدة التوتر بالسلوك العدواني (محمود :2016 ، 44ص) . ويرى الباحث : أن قيام أحد الزوجين بممارسة الخيانة الزوجية ، هو نتيجة لمعاناته من الإحباط من عدم إشباع بعض الاحتياجات في حياته الزوجية ، وخاصة عدم إشباع رغباته العاطفية أو احتياجاته الجنسية .

3-5 النظرية السلوكية : Behavioral Theory

تفسر النظرية السلوكية سلوك الخيانة الزوجية من خلال طرحها لعملية النمذجة Modeling والتي فيها ينتبه الطفل إلى النموذج ثم يقلد ويحاكي الأنماط السلوكية الصادرة عنه وهو في ذلك يتأثر بالثواب والعقاب والتعلم بالملاحظة وتعزيز السلوك وتفسر الخيانة الزوجية من خلال الانترنت بأنها استجابات شرطية اكتسبت قدرتها على إثارة الجوانب السلوكية الخاصة بها نتيجة ارتباطها بأحداث تبعث على اللذة والسرور ، بالإضافة إلى ما تقدمه من الحب والحماس والراحة النفسية والحسية والانفعالية ، فيسعى الفرد وراء المعززات عن طريق تكوين علاقات عاطفية وجنسية للحصول على اللذة والسعادة ، أو سلوك متعلم خاطئ نشأ واستمر ، وأرجع " كارل روجرز " السلوك الخاطئ إلى تدني مفهوم الذات لدى الشخص ، وتحريفات في بيئته ، التورط في الخيانة الزوجية الجنسية أو العاطفية وسيلة للهروب من مشكلات الواقع الحياتي . (شلبي،2017،ص46و47).

4-5 نظرية الضبط الاجتماعي : SOCIAL CONTROL THEORY

أوضح (هيرشي) أن هناك أربعة أنواع من الروابط التي تصل بين الناس والمجتمع ، وأنماط السلوك الملتزمة بالقانون وهي : التعلق أو الارتباط أو الالتزام ، والانخراط والاعتقاد . وعندما تعزز هذه الروابط بصورة كافية ، فإنها تساعد على عملية الضبط الاجتماعي ، والامتثال بالحيلولة دون انتهاك الناس للقوانين ، وعندما تضعف هذه الروابط يبدأ الجنوح والانحراف في الانتشار

(فايز: ،101،ص2005) وهناك نوعان من وجهات الضبط هما : **الأول** : وجهة الضبط الخارجية : وهي التنظيم والبناء الاجتماعي الخارجي للمجتمع ، والذي يخلق إطارا عاما يلتزم فيه الأفراد بسلوك منضبط **الثاني** : وجهة الضبط الداخلية : وهي تلك الضوابط النفسية الداخلية التي يمكن للفرد أن يفرض على نفسه الالتزام بها ، والتكامل بين وجهتي الضبط الخارجية والداخلية يجعل الأفراد محاطين بسياج قوي ومتين يحميهم من السير في طريق الانحراف والوقوع في بئر الخيانة الزوجية ، وينمي لديهم مفهوما إيجابيا عن الذات بما يمكنهم من القدرة على مقاومة الإحباط (محمود: 2016،ص193) ويرى الباحث أن الخيانة الزوجية تحدث عندما تضعف هذه الروابط ، حيث أن السبب الرئيسي في حدوث غالبية حالات الخيانة الزوجية هو ضعف وجهتي الضبط الخارجية والداخلية وليس نوع واحد فقط.

5-5 نظرية الحاجات لماسلو Needs Theory :

ترى هذه النظرية أن الخيانة الزوجية تحدث بسبب الحرمان العاطفي الذي تعيشه الزوجة ، وشعورها بالإحباط من إشباع حاجتها إلى الحب من قبل الزوج ، ولذلك فإنها تنحرف في سلوكها لإيجاد منفذ آخر لإشباع هذه الحاجة ، ويكون بأحد سلوكيات الخيانة الزوجية (الغزوي:2007) " وخيانة المرأة للرجل تبعا لهذه النظرية هي دليل على تقصير الرجل ، وعدم تمتعه بالرجولة الكاملة ، وهذا قد يسبب سوء التوافق والاضطرابات النفسية لديه لشعوره بالعجز ، وعدم امتلاكه لمقومات تتفوق فيها سلبياتها على إيجابياتها ، أي يتفوق حجم الخسارة (المادية والمعنوية) في هذه العلاقة على حجم الربح (المادي والمعنوي) .

6-5 نظرية التبادل الاجتماعي : Social Exchange Theory:

ترى هذه النظرية أن المكسب الناتج عن التفاعل الزواجي يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين ، فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة ، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية (الحنفي: 1999،ص36). وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ، ومبنيا على الحب والعطف والتفاهم فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين ، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر ، فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين 2008 ،، ويتفق الباحث مع هذه النظرية ويرى أن سلوك .

7-5 نظرية الربح النفسي : Psychic Profit Theory:

ترى النظرية أن الربح النفسي يتحقق بين الزوجين ، عندما يلمس كل منهما في ردود أفعال الآخر ما يرضيه ، ويبعث في نفسه الطمأنينة ، أما عندما يلمس ما يغضبه فإنه يشعر بالإحباط ، والحرمان والتوتر النفسي ، وتتأثر حسابات العائد والتكلفة والربح في الحياة الزوجية بعوامل نفسية منها توقعات كل من الشريكين من الآخر ، وإدراكه لتوقعات الآخر منه : فعندما تجد الزوجة ما تتوقعه من إثابة من زوجها ، فتشعر بأنها ربحت نفسيا ، وعندما يجد الزوج ما يتوقعه من سلوك زوجته يشعر بأنه ربح نفسيا ، وهنا يشعر كلا الزوجين بأنه العائد أكثر من التكلفة ، ويشعران بقيمته ، وعندما يشعر الزوجان بالربح النفسي في الحياة الزوجية ، يعدل كل منهما من سلوكياته وأفكاره ومشاعره حتى يقترب من سلوك الطرف الآخر وأفكاره ومشاعره ، ويتعلم كيف يرضيه ويتحمله . أما إذا كان العائد أقل من التكلفة يحدث سوء التوافق بينهما ، مما يؤدي بدرجة كبيرة إلى حدوث الخيانة الزوجية

(محمود :2016).

8-5 نظرية الدور Role Theory:

ترى(الحنفي: 1999م) أن نظرية الدور تعد من ابرز النظريات التي ركزت وبشكل مباشر على دراسة البناء النفسي والاجتماعي للأسرة والعلاقات الزوجية القائمة بين الشريكين وبين أفراد الأسرة بعضهم مع البعض الأخر وذلك على وفق مفاهيمها المفسرة لتلك العلاقات كمفهوم صراع الدور، ومفهوم سلوك الدور ومفهوم غموض الدور، فضلا عن مفهوم توقعات الدور.

وفي إطار هذه المفاهيم يشير الباحثون غلى أن مفهوم توقعات الدور يعد من أبرز هذه المفاهيم، فإذا كان الدور يعرف على أساس أنه وظيفة اجتماعية وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف على مكانة الناس أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات بين الأشخاص وأشرا (خضر:2015) إلى أن توقعات الدور تشير إلى الطرق التي يتوقع بها الفرد كيفية أسلوب سلوك الآخرين، ذلك أن الدور يتضمن توقعات الفرد القائم بالدور ولمتمثل في إدراك الفرد لمحتويات دوره ومتطلباته وهو ما يتوقف على شخصية القائم بالدور وخصائصها وتوقعات الجماعة ن الفرد الذي يؤدي الدور أي السلوك الفعلي للفرد الذي يقوم بهذا الدور اتجاه الآخرين.

وبالتطبيق على الزواج والأسرة، فإن الشريكين إلى جانب الأفكار المعنية عن كيف يجب أن يكون الزوج أو الزوجة في الوضع الجديد، فإن كلا منهما يأتي ولديه توقعات معينة عن دور الشخص الآخر، ومثال ذلك على أن الزوج في العلاقة الزوجية الجديدة تكون لديه بعض الأفكار عن كيفية سلوكه أي دوره كزوج وكذلك بعض الأفكار عن كيفية سلوك الزوجة وتوقعاته لدور الزوجة وفي المقابل يكون عند

الزوجة بعض التحديد لدورها وتوقعات معينة عن دور زوجها وبمرور الوقت فإنه من الممكن أن يتغير مضمون هذه التوقعات لتشمل مضامين أخرى تتصل بعناصر الدور المستقاة م تجربتها معا، ونتيجة للتعارض بين التوقعات وما يحدث في الواقع فإنه من المحتمل أن تحدث الصراعات، فالزوج قد يتصور أنه على كفاءة عالية وأنه متعاون وهو يسلك مع زوجته سلوك الصديق المحب، بنما تراه الزوجة غير ذلك تماما ومخالفا لما عاشرته معه على أرض الواقع.

ووفق هذا التحليل يبرز لدينا مفهوم الجزاءات وهي المكافآت أو العقوبات التي يفرضها فرد على الآخر تبعا لدرجة نجاحه أو فشله في القيام بتوقعات الدور، وفي حالة الأسرة إذا كان أداء الزوج يلتقي مع توقعات دور زوجته فإنها سوف تطبق عليه جزاءات إيجابية مثل الإطراء وإظهار العواطف والشعور الودي ... إلخ، أما إذا كان أداؤه للدور يتعارض مع توقعاتها فإنها في الغالب سوف تطبق عليه جزاءات سلبية مثل الشجار وللارتداد بالعواطف وسلوك النكد وغيرها من التصرفات السلبية (مبارك وعزيز، 2012م).

تعليق عام على النظريات المفسرة للخيانة الزوجية :

بعد استعراض النظريات المفسرة للخيانة الزوجية ، لا يمكن تفضيل إحدى النظريات على الأخرى لأنها ركزت على عامل فقط أو عدة عوامل ، وإنما جاءت كل نظرية مكملة للنظرية الأخرى ، ولكننا نسلط الضوء على كل النظريات حتى نستطيع تفسير مشكلة الخيانة الزوجية ، والوقوف على العوامل التي تسهم في حدوثها.

6/ الشخصية المستهدفة للخيانة الزوجية :

هناك العديد من الأفراد الذين يعانون من اضطراب في الشخصية ربما يكونون أكثر احتمالا للوقوع في الخيانة الزوجية مثل :

- **الشخصية الهستيرية** : وهي موجودة أكثر في النساء وهي شخصية مثيرة للجدل ومحيرة ، وتضع كل من يتعامل معها في حيرة وتناقض ، تراها غالبا جميلة أو جذابة تغري بالحب ولا تعطيه ، تعد ولا تفي ، تبدي في الظاهر حرارة عاطفية شديدة ، ولكنها في داخلها برودا عاطفيا ، تبدي إغواء جنسيا يهتز له أقوى الرجال إلا أنها تعاني من البرود الجنسي وتكره العلاقة الجنسية ، وتنفر منها . تعرف هذه الشخصية من اهتماماتها الشديد بمظهرها فهي تلبس ألوانا تجذب الأنظار ، كالأحمر والأصفر والأخضر ، والمزركشات وتتحدث بشكل درامي وكأنها على مسرح ، وتبالغ في كل شيء لتجذب اهتمام الآخرين ، لها علاقات متعددة تبدو حميمية في ظاهرها (أغوالم

:2014) كما أنها تتسم بالمبالغة وجذب الانتباه والإثارة الجنسية والاستعراض وتقبل الإيحاء والتأثر السريع بالآخرين ، وسطحية الانفعالات والتفكير وحب المغامرة ، والإرضاء الفوري ولكنها في كثير من الأحيان لا تصل إلى درجة الخيانة الفعلية إلا إذا ترافقت شخصيتها مع صفات مرضية أخرى مثل صفات الشخصية الحدية أو المضادة للمجتمع (هبة ونشوى زكي :2009).

- **الشخصية الإدمانية الباحثة عن اللذة :**

صاحب هذه الشخصية يبحث عن اللذة في كل شيء وهي المحرك الأساسي لسلوكه ، ويمارس مختلف العلاقات العاطفية ، والجنسية بحثا عن اللذة والمتعة ولا يعرف الوفاء لأي شخص ، ولا يشعر بالمسؤولية اتجاه أحد وحياته شديدة التقلب والاضطراب (معتوق :2008).

- **الشخصية المضادة للمجتمع :**

والتي لا تتورع عن القيام بمختلف الأعمال المضادة للقانون والأخلاق ، ولا تحترم الاعتراف والتقاليد فيمكن لها أن ترتكب الخيانة الزوجية بشكل متكرر ومتعدد ليس لها ولاء لأحد إلا لملذاتها وشهواتها ، فيسخر المجتمع للإفادة منهم ، واستغلالهم وابتزازهم ولا يعلم من أخطائه ولا يشعر بالذنب اتجاه أحد ، لا يعرف الحب ولكنه بارع في الإيقاع بضحاياه (غوالم :2014).

- **الشخصية الحدية :**

والتي تتميز بالاندفاعية والسلوكيات الخطرة وتقلب المزاج والغضب ، وأيضا بصعوبات في العلاقات مع الآخر من حيث المبالغة في تقدير الآخر أو تحقيره ، إضافة لاضطراب صورة الذات ومحاولات الانتحار أو إيذاء النفس .

- **الشخصية التي تعاني اضطرابات مرتبطة بالجنس :**

والتي تعرضت للإيذاء الجنسي أو الجسدي أو الإهمال ، وعدم الرعاية في طفولتهم ، مما يدفعهم لممارسة سلوك جنسي خاطئ مؤقتا أو بشكل متكرر ، ولديها عدوان ضد ذاتها ، تعاني من اضطراب (الأنا الأعلى) وسيطرة (الهو) على توجهها السلوكي (بيومي: 1991).

- **الشخصية التي تعاني بعض الحالات النفسية الشديدة :**

مثل الفصام أو الهوس ، حيث يمكن للاضطراب النفسي أن يؤدي إلى سلوك جنسي غريب وغير متناسب مع طبيعة الشخص وذلك بسبب اضطراب المنطق أو المزاج (هبة بهي الدين زكي: 2009،ص237) .

- **الشخصية القلقة :**

المضطربة سهلة الاستهواء والتي تفتقر للتحكم في الذات والثبات الانفعالي وتعاني من شعور بالنقص أو الاستعلاء ولديها رغبة مرضية في التملك والاستحواذ وتعاني من الاضطرابات الوجدانية والتقلب المزاجي .(شلبي،2018،ص43)

خلاصة الفصل:

على الرغم أن ظاهرة أو مشكلة الخيانة الزوجية تعدّ من أهم الظواهر النفسية الاجتماعية التي أصبحت تغزو مجتمعنا وحطّمت القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية واعدّد الأسباب والعوامل الدافعة لها، وكذا مختلف الأطر النفسية والمقاربات التي سعت إلى فهمها إلى جانب ما ينتج عن هذه الظاهرة من مخلفات ومثير للانتباه في نفس الوقت.

وقد سعينا إلى تقديم هذا في جانبنا النظري بطريقة سهلة وبسيطة وتفادينا الحشو لذلك قدمنا الأمر حسب رأينا وهذا ما سوف ندعمه من خلال تقديم الجانب التطبيقي للدراسة في الفصل اللاحق.

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

1/ منهجية الدراسة :

" المنهجية هي الطريقة والوسيلة المرسومة من قبل الباحث بغرض الوصول إلى الحقيقة حتى يتسنى له الكشف عن ظاهرة المراد دراستها وبالتالي الفصل فيها "**(رخوش: 1984:ص39)** .

ولما كان البحث الحالي إكلينيكي أكثر منه إحصائي ، فكان لازما علينا اختيار التقنيات والطرق المناسبة لمتطلبات البحث وأهدافه وإشكاليته وفرضيته ، وعلى هذا الأساس فإننا فضلنا طريقة دراسة الحالة وهي من أفضل الطرق الإكلينيكية ولأن المنهج الإكلينيكي ملائم لدراسة الحالة فقد اتخذناه منهجا لإجراء دراستنا .

1- 1المنهج العيادي أو الإكلينيكي :

" هو المنهج الذي يستخدم في العيادات النفسية للتشخيص والعلاج لأن تفسير مظهر سلوكي لا يكون بعزل هذا المظهر من غيره من المظاهر بل الرجوع إلى الشخصية ككل وكافة الاستجابات التي تصدر عن الشخص ، لأن المنهج الإكلينيكي يدرس المريض كحالة ووحدة كلية " **(الدبري: 1985: ص85)** .

كما يعرف على أنه " دراسة عميقة ومجمليه وكلية وتتبعيه لسلوك معين سوي أو غير سوي وهو كذلك المنهج الذي يقوم على أخذ الإنسان في موقف وتطوره أي الدراسة المستديمة والدراسة المتعمقة لحالات فردية "**(زيغور: 1980: ص385)** .

وللمنهج العيادي تقنيات معقدة تعطي نتائج كمية إضافية إلى وسائل تحليلية نفسية وبذلك المنهج العيادي مناهج فرعية نذكر منها :

- المنهج الوصفي : المقابلة والملاحظة
- المنهج التاريخي : تاريخ الحالة
- المنهج التشخيصي : الاختبارات الإسقاطية والموضوعية

2-1 تقنيات المنهج العيادي :

أ/ دراسة الحالة والوسائل المستخدمة فيها :

تتعدد مصادر دراسة الحالة من مصدر طبي يتضمن تطور وضع الحالة من البداية ومصدر اجتماعي يمكن الحصول عليه على لسان الحالة أو المحيط .

والمصدر النفسي الذي يكون عن طريق تطبيق مختلف الاختبارات سواء كانت إسقاطيه أو موضوعية وإلى غير ذلك من الطرق المختلفة .

لذلك اعتبرنا دراسة الحالة الطريقة الأمثل في دراسة موضوع بحثنا واشكاليته ، وفيما يلي تعريف مختصر لهذه الطريقة بالإضافة لأدوات التشخيص وحالات الدراسة : " دراسة الحالة هي أسلوب لتجميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مثل المقابلة والملاحظة والتقارير الذاتية " .

أي أنها المجال الذي يمكن للأخصائي النفساني جمع أكبر وأدق عدد من المعلومات التي بواسطتها يتمكن من إصدار حكم دقيق على الحالة .

وتهدف دراسة الحالة إلى فهم أفضل لوضعية المريض ومشاكله وطبيعتها وأسبابها والتخطيط للخدمات العلاجية ووضع وزن إكلينيكي للمعلومات المجمعة ، وتستعمل هذه الطريقة كل مما يلي :

- الملاحظة العيادية
- المقابلة العيادية
- التاريخ الاجتماعي والشخصي
- التاريخ المرضي
- الفحوصات الطبية
- الاختبارات النفسية

إن كل موضوع بحث يتطلب استعمال أدوات معينة ولإجراء دراستنا الحالية لجأنا إلى استعمال الأدوات التالية :

- المقابلة العيادية
- الملاحظة العيادية

وفيما يلي تعاريف مختصر لكل أداة من أدوات البحث :

ب/ المقابلة العيادية :

" هي علاقة اجتماعية مهذبة دينامية وجها لوجه بين الأخصائي والحالة ، في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة ، ويتم من خلالها التساؤل عن أمور يراد معرفتها " (رخوش: 1984: ص30) .

ويعرفها كل من « Moore Bingham » و « Gust Trade » على أنها :

" محادثة موجهة لغرض محدد ، غير الإشباع الذي يتم من مجرد المحادثة ومعنى هذا أن المقابلة ينبغي أن توجه لغرض محدد وأن يظل القائم بالمقابلة وبهذا الغرض (عطية: 1985، ص117)

كما يعرفها " ألين روس" بأنها عبارة عن " علاقة تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر "

(عطوف: 1971، ص399)

وبذلك فالمقابلة العيادية ترمي إلى المساعدة على تشخيص لحالة المريض بالإضافة إلى أنها وفي مراحلها تساهم في كشف الأبعاد الهامة للمشكلة وفي التحقق من الفروض .

والمقابلة العيادية أنواع هي :

- **المقابلة الحرة :**

تترك فيها حرية الكلام للمفحوص في حين لا يتكلم الأخصائي إلا قليلا وهذا الأسلوب أكثر ارتياحا من الأسئلة المباشرة المحددة ، وقد تتطلب صبرا ووقتا للوصول إلى إعطاء كل المعلومات المهمة .

- **المقابلة الموجهة :**

يوجه فيها الأخصائي الأسئلة مباشرة ومحددة وهي تقدم المعلومات الكثيرة ولكنها قد تقلق المريض وتدفعه إلى أن يكون حذرا وأن يشعر بعدم الارتياح وخاصة إذا لم يتوجه إليه الأسئلة التي يراها مهمة .

- **المقابلة النصف موجهة :**

هي عبارة عن مقابلة يطلب الأخصائي من المفحوص أن يتكلم على موضوع محدد بعدم وضع شروط للمقابلة عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة بنفس النظام كما أن هذه الطريقة تخفف من وطأة الصمت ، وقد اعتمدنا على هذا النوع الأخير من المقابلة العيادية (النصف موجهة) كما تتميز به .

وكون موضوع بحثنا يعتبر من المواضيع الحساسة التي تستند على التحفيز ودفع الحالة على مساعدتها للإفصاح ومناقشة مشاكلها .

ج / الملاحظة العيادية :

تعتبر الملاحظة أداة أساسية ، تكمل كلا من المقابلات والاختبارات حيث تمكن الباحث من ملاحظة سلوك الحالة المراد دراستها وهي نوعان :

- الملاحظة المباشرة
- الملاحظة الغير مباشرة

ويعرفها " جوليان روش " على أنها " مجموعة من المهارات الضرورية للإكلينيكي والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي إلى تغيرات الوجه ونبرات الصوت وحركات الجسم والموقف الذي يكون عليه المريض أثناء الإجابة عن سؤال ما "(دكراس: 1959، ص38)

وبهذا فالملاحظة تتناول عدة جوانب أهمها حسب « Dubor » : (mucchieli ;1991 ;p86)

- المظهر العام كالملبس والملامح والحركات والتعبير اللفظي
- الانفعال الظاهر كالانبهار أو الجهود أو التعبير
- الوظائف العقلية : نشاط العقل ، الانتباه ، الأحكام
- التكيف مع الواقع أي التفرقة بين التكيف العصابي والذهاني
- مستوى التفكير .

2/ مجالات الدراسة :

يقصد بمجال الدراسة النطاق الذي أجري فيه البحث ويقسو مجال البحث أي ثلاثة مجالات فرعية وهي :

المجال البشري :

تحت الدراسة على الحالات تعرضت للخيانة الزوجية وشركائهم يمتلكون حساب فيسبوك ويترددون على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي لذلك كان المجال البشري للبحث سواء العينة وكيفية اختيارها :

إن عملية اختيار العينة تعد من أهم مراحل البحث العلمي وصحة نتائج الدراسة تتوقف على طريقة اختيار العينة وتختلف طريقة اختيارها حسب طبيعة الموضوع ، إضافة إلى مراعاة الظروف المادية والزمنية المقيدة بها كل باحث في عينة بحثه .

والعينة: هي مجموعة من الأشخاص ينتمون لمجتمع البحث ... ويجب أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث (احسان:ص19)، وبعد الحصول على عينة كافية لا بأس بها لتمثيل المجتمع الأصلي ، يتمكن الباحث من اختيار النوع الذي يراه مناسبا لدراسته .

العينة التي تتناسب مع دراستنا هذه هي العينة المقصودة وتسمى أيضا عينة غير احتمالية وهناك من يعرف هذه العينة على أنها عينة شبه عشوائية عمديه ، وخاصة منها التي يفضل استعمالها عندما يكون الموضوع حساسا.(فرح:2008،ص137)

فالعينة العمديه هي انتقاء مفردات العينة يتم بطريقة متعمدة من طرف الباحث حيث يتدخل مباشرة في تحديد الأفراد الذين ستشملهم عينة الدراسة ويتوقع أنهم سيزودونه بالبيانات التي تخدم أغراض بحثه ، وتعطيه نتائج إيجابية (إبراهيم:2006،ص62)

- **المجال الزمني :**

يتمثل في الفترة الزمنية التي سوف تستغرقها الدراسة الميدانية وهي تقارب الشهر وكانت من 25 /2022/01 إلى 2022 /02/25.

- **المجال الجغرافي :**

يشمل المجال الجغرافي للدراسة مدية وهران , نظرا لوجودنا في مكان الدراسة ووجود الحالات المتاح دراستها في نفس المكان .

لقد كانت الدراسة الميدانية بأماكن مختلفة ، حيث كانت دراسة الحالة الأولى بمنزلها (صعوبة واستحالة لقاءها في مكان آخر) .

أما الحالة الثانية :فكانت في الحرم الجامعي نظرا أن الحالة طالبة وتوفر مكان هادئ في باحة الجامعة الخلفية .

3/ الدراسة الاستطلاعية:

كانت الدراسة في عيادة متعددة التخصصات بحي ياغمراسن بجانب المحكمة ،حيث وبعد التوجه إلى المؤسسة العمومية للصحة الجوارية حي بوعمامة ،قدمنا لمديرها طلب إجراء التربص وبعد عدة محاولات تمت الموافقة وذلك نظرا للظرف الصحي (فيروس كورونا).

ومنه وحسب موضوع الدراسة تم توجيهنا للعيادة متعددة الخدمات يغمراسن CISA وهذا يوم 2022/03/24 حيث قمنا بالزيارة في اليوم التالي وتقدم لمدير العيادة دكتور بن زين شوقي الذي استقبلنا ورحب بنا وعرفنا على أقسام العيادة وطاقمها بكل احترام ومودة وتعرفنا علة الأخصائيات الأربعة الآتي يعملن بمصلحة الصحة النفسية برفقة طبيب الأعصاب ،وكانت البداية موفقة حيث تم شرح طريقة العمل وكيفية سير المقابلات مع الحالات وكذا وقت بدأ الدوام ونهايته.وكنا في الموعد في اليوم التالي حيث أشرط علينا ارتداء المئزر وذلك لعدم لفت انتباه الحالات وقبولنا معهم في سير المقابلات .

الأدوات المستعملة :الملاحظة ،المقابلة العيادية

أهدافها:التعرف على ميدان العمل والبحث عن حالات تتناسب مع موضوع دراستنا .

نتائجها: كانت لها أثر كبير وايجابي على الجانب الشخصي كطلبة نشارف على نهاية المسيرة الدراسية والتوجه لميدان العمل وكذلك على التحصيل الأكاديمي بحيث:

كانت لنا مشاركة مع الحالات والتعرف على جو دراسة الحالة وسير المقابلات أي بتعبير أخر تخلصنا من الخوف والتردد بل كانت المقابلات تجري بسلاسة تامة واستطعنا توظيف المعارف التي حصلنها خلال دراستنا .

كان لنا تخوف من عدم القدرة على كسب ثقة العميل أو التحكم في سير المقابلات لكن تلاشى تدريجيا.

تعرفنا على واقع نفسي معاش أي حقيقي وكذالك اضطرابات جديدة واستفدنا كثيرا من الأخصائيات وخبرتهم في هاته المواقف .

كانت لنا نقاشات مع الأخصائيات بعد نهاية كل دوام وكان نقاش موضوعي أساسه تبادل المعلومات ولم يقصرن في تقديم الدعم.

بعض الصعوبات :كما ذكرنا سابقا بسب الحجر الصحي وعودة المتحورomicron لم يتم الموافقة على إجراء التربص لأمور وقائية واحترام البروتوكول ،لكن بعدة عدة محاولات تم الموافقة والحمد لله.

كذلك بالنسبة للعيادة CISAفالمشكل كان في صغر العيادة وضيق المكان مقارنة بعدد المرافق والخدمات المقدمة ،والدليل أن الأخصائيات الأربعة كان يعملن بالتناوب في مكتب واحد وهذا ما يسبب عرقلت عملهن والبحث عن مكتب أخر شاغر لاستقبال المرضى .وهذا ما جعلنا ننتظر ساعات طويلة وأحيانا أخرى بعد كل هذا الانتظار ترفض الحالة مشاركتنا معها المقابلة وذلك لأسباب تعود إليها .

عدم تور حالات تتناسب وموضوع دراستنا أو تحفظهم وذلك لعدم بناء علاقة مع العميل لضيق الوقت ،فقد كانت هناك حالتين لديهما مشاكل في مع أزواجهم لكن تجنبنا الخوض في الموضوع.

بعد مدة تم توجيهنا لجمعية خاصة بحل الخلافات الزوجية (بميرامار) ولكن للأسف وبعد محاولات عدة لم نجد مركز الجمعية .

4/ الدراسة الأساسية :

نظرا لحساسية الموضوع والطابوهات الثقافية والاجتماعية التي تحيط به تعذر علينا الحصول على حالات من خلال الدراسة الاستطلاعية ،لذلك توجهنا لاختيار العينة من خلال العينة القصدية ،بحيث اعتمدنا على سؤال الأشخاص من أقارب وأصدقاء وحتى زملاء الدراسة كان الاعتراف بوجود حالات ولكن للأسف يرفضون التصريح على تجربتهم،إلى أن حصلنا على حالتين الأولى توجهت إليها الزميلة كوراد بحكم معرفتها السابقة بها ،فوافقت على بدأ المقابلة والثانية هيا من عرضت عليا أن تكون كحالة للدراسة بعدما عرفت بموضوع الدراسة .ومنه بدأت المقابلات .

منهج البحث وأدوات الدراسة:المنهج المتبع في هاته الدراسة هو المنهج العيادي

والأدوات المستعملة هي: المقابلة والملاحظة العايدية ،وقد تم تعريفهم سابقا .

بعض الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة الحالية:

-عدم توفر مكان خاص لمقابلة الحالة هذا ما جعلنا نلتقي بحالة في منزلها وأخرى في حديقة الجامعة

-لم تتوفر لنا حالة من الجنس الأخر(أي زوج تعرض للخيانة من قبل زوجته) رغم حرصنا على توفره لكن خصوصية الموضوع مع الحساسية الثقافية والاجتماعية جعلتهم يرفضون تقديم المساعدة أوأن يكونون من العينة.

الفصل الخامس

تقديم الحالات وعرض المقابلات

1/ عرض المقابلات :

أ. مسار المقابلات ومحاورها:

المقابلة الأولى :خصصت لتعرف على الحالة و كسب ثقتها وكانت بمحض اتصال أولي بدءا بالتعريف بدور الأخصائي والتركيز على أخلاقيات المهنية لضمان و التركيز على أخلاقيات المهنية لضمان الارتياح النفسي و المساعدة والتطرق إلى موضوع دراستنا

المقابلة الثانية: خصصت لجمع المعلومات الشخصية للحالة وعلى الواقع الاجتماعي و لعلائقي والطريقة العيش في الوسط الأسري

المقابلة الثالثة :هدفها الإطلاع الزواج وطبيعة العلاقة بين الزوجين

المقابلة الرابعة تطرقت إلى الخيانة الزوجية من كل الأبعاد (الأسباب الظروف والنتائج)

المقابلة الخاتمة : الإطلاع على الواقع المعيشي للحالة بعد الخيانة الزوجية

ب. عرض الحالات :

دراسة الحالة الأولى:

الحالة (ش.ح) تبلغ من العمر 46 سنة في ولاية وهران، مستوى الثالثة ثانوي، مرتبتها داخل الأسرة الثالثة ما بين إخوتها، وضعها الاجتماعي جيد، هي ماكثة بالبيت، زواج مدته 24 سنة توج بثلاث أطفال.

الحالة كثيرة النشاط والحيوية، مهتمة بمظهرها الخارجي، تتميز بحركات سريعة، حيث غيرت وضعية ومكان جلوسها خلال المقابلات عدة مرات وأين تبين أنها تتميز بذاكرة قوية لها القدرة على الفهم و الاستعذاب كثيرة الانتباه والتركيز، أسلوب كلام لائق وراقي، تستعمل مفردات دقيقة محددة المعنى تخدم سياق كلامها، وأين يتبين مستوى ثقافي جيد.

عاشت الحالة مع والديها طفولة سعيدة، أين تمتعت برفاهية سواء معنوية أو مادية (والدين متعلمين مثقفين)، زاولت مشوارها الدراسي إلى أن رسبت في امتحان شهادة البكالوريا، الفترة التي تزامنت مع تقرب زوجها الحالي لخطبتها والذي جمعتها معه قصة حب من قبل دامت حوالي سنة وبالتالي أنهت مشوارها الدراسي وقررت بناء حياة زوجية.

علاقتها مع أفراد أسرتها جيدة خالية من أي اضطرابات عائلية، كان يسود الجو العائلي التفاهم والاستقرار و الاتزان النفسي والاجتماعي.

علاقتها بأبيها خصوصا جد وطيدة على حسب الحالة فإنه صديقها وسندها ومثالها الأعلى، تتحدث عن ذلك بطريقة تكرارية وبشغف وإعجاب و الأهم من ذلك باقتخار كبير.

بالنسبة لظروف زواجها وطبيعة علاقتها مع زوجها، فإن الحالة تذكر أنها تزوجت بزوجها بعد علاقة حب دامت سنة واحدة أين تقدم لخطبتها مباشرة بعد رسوبها في شهادة البكالوريا وتمت الموافقة.

تذكر الحالة أنها عاشت السنوات الأولى من زواجها في سعادة وتوافق كبير أين كانت حياتهما خالية من أي مشاكل، بعد أقل من سنة واحدة حملت بطفلها البكر وكانت فترة الحمل والولادة خالية من أي صعوبات صحية إلى أن وضعت طفلها، وتذكر أن حياتها في هذه الفترة مع زوجها كان يسودها الهدوء والتفاهم وكان نعم الزوج سواء من جانب تحمل مسؤولياته المادية كرب عائلة وجانب المعنوي أين قدم كل ما تحتاجه المرأة من حب و سند واستقرار نفسي.

بعد مرور 05 سنوات تصرح الحالة أن زوجها بدأ يتغير في معاملته لها وشعورها بالإهمال وعدم المبالاة، إلا أنه كان يحاول عدم إظهار ذلك، لكن على حسبها كانت تشعر بذلك رغم كل محاولاته لإخفاء ذلك.

وبدأت رحلة الشك لخيانته لها، ومع زيادة شكوكها زادت المشاكل بينها وبين زوجها، في هذه الفترة حملت عدة مرات وأجهضت (أكثر من 05 حمل) بسبب مشاكل صحية وصعوبات في الحمل.

علاقتها الحميمة خلال هذه الفترة تصرح أنها لو تعد كالأول إلا أنها كانت موجودة.

تصرح الحالة أن شكوكها كانت مبنية على سلوكات زوجها المتكررة كغيابه عن المنزل طوال فترة راحته وانتهاءه من العمل ومكالماته الهاتفية الكثيرة، وانشغاله في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي (الفايسبوك خاصة).

وما زاد من حدة الوضع ابتعادها عن المنزل وتواجدها لفترات طويلة في مسكن والديها بسبب وضعها الصحي (تعرضها لعدة إجهاضا لفترات متتالية).

وبعد مدة واستمرار محاولاتها في تأكيد شكوكها، حصل ما كان متوقعا، اكتشفت الحالة أن زوجها في علاقة مع شابة كانت جارة أمه من خلال اكتشافها محادثات ومكالمات في هاتفه (مكالمات هاتفية ورسائل نصية)، واجهت زوجها بذلك فور علمها أين أنكر في بداية الأمر ثم اعترف لها بكل شيء وطلب الصفح والمسامحة، تزامنت هذه الفتاة بحمل الحالة مجددا بطفل آخر أين واجهت ككل المرات

الأخرى مشاكل صحية أين لازمت الفراش في موعد وضعها ورزقت أخيرا بالطفل الثاني الذي طالما تمنته، كانت جد فرحة هي وزوجها رغم تدهور علاقتها معه،ة فقد كان هذا الطفل بمثابة أمل جديد لمحاولة إصلاح حياتها، إلا أن فرحتها لم تدم وتوفي طفلها بعد شهرين من ولادته (تعرضه لنزيف حاد بعد ختانه بعدما بلغ شهرين)، وهنا زاد تدهور حالتها وتعرضها لصدمة قوية أين انهارت نفسيا كليا.

نشير إلى أن الحالة عند تحدثها عن هذه الفترة خاصة انفجرت بالبكاء ولم تتمالك مشاعرها، فكانت تستعمل عبارات حزينة تعبر عن آلامها ومعاناتها.

تذكر الحالة أن بعد هذه الفترة أحست بحاجة إلى توجهها إلى أخصائي نفساني ما ساعدها باستعادة جزء من حياتها وتمكنها من مواصلة دورها كأم وربة بيت وزوجة وتحمل مسؤوليتها.

تذكر الحالة أن علاقتها مع زوجها لم تتحسن واستمر تدهور علاقتهما (كثرة الشكوك واستحالة عودة الثقة بينهما بسبب ما حصل).

في هذه الفترة كانت الحالة تتعرض لوعكات صحية مستمرة إلى أن تبين أنها أصبحت مريضة بالضغط الدموي(HTA) ما ألزمها بتناول الدواء، وكونها أصبحت تعاني من هذا المرض المزمن وبعد عامين بالتحديد حملت للمرة الثالثة ما ألزمها المكوث في بيت عائلتها لتلقي العناية اللازمة بسب وضعها الصحي (grossesse precieuse)طيلة فترة حملها وحتى بعد الولادة.

حسب الحالة مهما الوحيد في هذه الفترة كانت رؤية طفلها ووضعه في صحة جيدة أين نسيت أو تناست إن صح القول مشاكلها الشخصية.

وبعد معاناة طويلة مع المرض وضعت طفلتها مع استمرار ابتعادها عن المنزل وتواجدها في بيت أهلها، تذكر الحالة أن زوجها كان يزورها باستمرار ويتفقد حالتها وحالة طفلته، وبعد 03 أشهر حدث ما لم يكن في الحسبان.

حيث تحكي أنها توجهت أخيرا لمنزلها رفقة والديها وطفلها ورغبت في مفاجأة زوجها إلا أنها هي من فاجأت كما تذكر عندما وجدته في عقر دارها في وضعية مخلة بالحياء مع امرأة أخرى وعلى سريرها، وهنا كانت الصدمة التي غيرت مجرى حياتها كلها، إثر هذه الحادثة غادرت منزلها لمدة 04 أشهر أين كانت مصرة على الطلاق وبعد تدخل أهلها وأطراف أخرى من طرف زوجها، قررت العودة إلى بيتها واستمرار زواجها، كان لأبيها دور كبير في اتخاذ هذا القرار حيث حاول بكل الطرق بإصلاح الوضع وإنقاذ زواجها.

عبرت الحالة عن ما تعرضت له بعبارات حزينة وانهيار تام تارة وبنوبات غضب وانفجار تارة أخرى، استعملت عبارات كانت تعبر عن معاناتها وآلامها.

تذكر الحالة أنها شعرت بمأساة كبيرة وفقدان ثقتها في نفسها.

الواقع المعيشي للحالة بعد الخيانة الزوجية:

بعد مرور عدة سنوات ما يقارب 13 سنة، الحالة تعيش وضعية نفسية صعبة بسبب عدم تقبلها موضوع الخيانة لحد الآن رغم استمرار زواجها حيث تذكر أن ما جعلها تقبل بهذا الوضع هو مصلحة أولادها وخوفها عليهم لعدم قدرتها على تحمل مسؤوليتهم المادية إن تم الطلاق.

نذكر أن الحالة أنجبت ولد راغبة وأملا في تغيير الوضع الأسري والاجتماعي لكن لم يتغير أي شيء بعد الولادة واستمرت الصراعات والمعاناة فيما يخص واقعها المعيشي النفسي تؤكد الحالة أنها تشعر باستمرار بالإحباط والاكتئاب وبعدم الارتياح والأمان مع فقدان ثقتها بنفسها وزوجها، مع مشاعر الكره والنفور والأفكار السلبية التي انعكست على نفسيتها بشكل كبير وجعلها تعيش في صراعات وضغوطات نفسية يومية إلا أنها تذكر أن ملجأها الوحيد من كل هذا هو سند أبيها لها وابنها البكر الذي له دراية بكل ما حدث لها والطريقة التي تتخذها للهروب من واقعها المر هو التقرب إلى الله والدعاء وهذا ما نراه نقطة إيجابية.

أما فيما يخص علاقتها الجنسية والحميمة مع زوجها تذكر الحالة أن علاقتها الحميمة جد محدودة ومتباعدة وترجع ذلك لعدم رغبتها في ذلك ونفورها من زوجها، كما تذكر أنها في المرات القليلة التي تكون هنالك علاقة حميمية مع زوجها فإنها تشعر بأنها مجبرة وتقوم بذلك بدون شغف ولها عاطفة.

استنتاج لدراسة الحالة 1:

تبين من خلال المقابلة والملاحظة العيادية لدراسة الحالة 01والمعطيات الخاصة بها فإن الحالة مرت بطفولة ومراهقة عاديتين ،في وسط أسري خالي من المشاكل حيث كانت متوازنة نفسيا واجتماعيا ،إذ ترعرعت في جو أسري يسوده التفاهم والانسجام وهذا ما جعلها واثقة في نفسها لدرجة كبيرة ورفع سقف طموحها والذي نعتبره شيء إيجابي ،إلا أنها تكون لها نوع من الغرور الزائد خاصة عند زواجها فهي ترى أنها متفوقة عليه في عدة جوانب (جانب الثقافي، الاجتماعي) وهذا ما خلق نوعا من عدم التوافق النفسي والاجتماعي فلم تكن تفوت فرصة لتذكير زوجها أنها أحسن منه (على حسب تصريحات الحالة وأقوالها خلال المقابلات)وبعد الزواج تغيرت معاملة الزوج بسبب سلوكات الزوجة وبسبب انشغالاته المستمرة مما أدى إلى أحساس الحالة بعدم القيمة وتقديم تقدرها لذاتها ،كما حل بين الزوجين

الشك وعدم الثقة حيث أدت إلى تدهور العلاقة الجنسية والامتناع عن العلاقة ،حرمانها من الإشباع العاطفي وذلك بسب الإهمال دفعها إلى الكآبة والتعاسة ما انعكس عل صحتها الجسدية (إصابتها بمرض الضغط الدموي المرتب والاجهاض المتكرر)

وهذا ما تبين من خلال المقابلة ودراسة الحالة أن المساندة والسعادة والحب دور كبير في حياة المفحوصة حيث أنها عبرت بوضوح عن معاناتها من أنانية زوجها وعدم الإشباع العاطفي والإهمال .

ما أدى إلى أبعاد الزوجة زوجها جسديا ونفسا وتجنبه وعدم الاكتراث به مما زاد في حدة الصراعات اذا استعملت التبرير لسلوكها وتصرفها على أن الزوج هو الذي دفعها إلى ذلك.

كما استنتجنا أن لجوء الزوج للخيانة لأول مرة واللجوء إلى البحث عن حاجياته خارج الإطار الزواجي يولد تعود على هذا السلوك الخاطئ وقد يصبح سلوك شاذ.

دراسة الحالة الثانية :

امرأة تبلغ من العمر 53 سنة من ولاية وهران مستوى دراسي ليسانس ،وضعها الاجتماعي جيد ماكثة بالبيت ،زواج مدته 20سنة ونتج عنه 03اولاد ، تم خيانتها من قبل الزوج ،هي من اقترحت المساعدة وعرض تجربتها كحالة عيادية بعدما عرفت بموضوع المذكرة .

تقول الحالة تزوجت زواج تقليدي ،حيث أن الزوج كان جارا لها ،وكانت تدرس مع أخته في معهد لتعليم الخياطة وذلك بعد تخرجها من الجامعة سنة 1995 ،فبعدما أعجبت الأخيرة بأخلاق الحالة وتواضعها مدحتها عند أهلها ،واقترحتها كزوجة لأخيها .أما عن الزوج فتقول كان رجلا اجتماعي مرح فكاهيا محبوبا،لديه صداقات كثيرة عند(كان ينطق الحجر على حد قولها)وكانت له صداقات مع البنات، كان يعمل في التجارة أثرت فيه التحولات السياسية والدينية في ذلك الوقت أي في سنوات العشرية السوداء وتأثير الأحزاب الإسلامية ،فانجرف مع هذا التيار على حد قولها،وأصبح أكثرا التزاما (أطلق اللحية ولازم المسجد .....)أخذه الحماس الذي جاءت به الأحزاب الإسلامية فاعتزل كل ما كان يقوم به .

تقول الحالة توفي والدي سنة1997 وبعدها شهرين جاء لخطبتي فقبل الأهل (والدي هو الذي كان يعرف معدن الرجال للأسف لم يكن موجودا حتى يعرفه)، تم الزواج في ظرف قصير جدا ،وبعد الزواج بأسبوع كان أول موقف كمؤشر واضح عن حقيقة هذا الزوج ،حيث قالت تفا جئت منذ الأيام الأولى بشخص غير الذي يعرفه الكل ، كانت الصدمة كبيرة لكنني التزمت الصمت وبعدها توالت المواقف بحيث أصبح يشكو من كثرة الديون وأن الصداق(الصيغة أي الذهب) الذي يقدمه لي مزال دينا عند السائغ فأرجعته له ليعيده له وينفك من الدين ،دون أن أخبر أهلي ،لم يكن يعمل بانتظام أو ملتزما في عمله لذلك لم يكن مكتفي ماديا ،فكنت أضطر للمساعدة وهذا مكان يصبو إليه في كل مرة ،بحيث كان يضغط علي إما باختلاق المشاكل أو بعدم التواصل معي لعدة أيام أو منعي من احتياجات المنزل كالمواد الأساسية (بن ،سكر....) بحجة ليس لديه دراهم ،وكان يقول كيف لأهلك عدم تقديم المساعدة وهذا من حقك من ميراث والدك ويصر على ذلك ،لم أكن أحكي لأمي وأخي شيء مما أعيشه خوفا من المشاكل .في هذا الوقت صرحت الحالة بقولها أنا امراة من عائلة مرتاحة ماديا وهذا ما أثر علي بحيث أن هذا الرجل لم يراني كامرأة أو زوجة أو أنثى قط،بل كان إنسان مادي يسعى للحصول على المال مني بأي طريقة .

سألته ذات مرة لمذا تعاملني بهاته البرودة فأجاب بصريح العبارة أعطي عشرة ملايين وسوف شخصا أخر مليء با لرومنسية.

صحيح كان يتردد على الجامع ويصلي الصلوات في وقتها لكن لم أرى أي صفات الصدق والرحمة في سلوكه،كان حملي الأول بعد 6أشهر من الزواج وّأنجبت أبني الأول سنة 1998.

بعد أن ضغط عليه أهله قرر بناء قطعة أرض بالقرب من منزل والده لم يكن لديه المال للبناء لذلك بعت كل مجوهراتي وساعدته أمي وأخي ببقية المال ،وعند إتمام البيت أنجبت الولد الثاني كانت بنت وولدت 2000 ،زادت المعانات بعدها حيث أن تجارته لم تنجح بسبب إهماله واللامبالاة وعدم الصدق ،وكنت استعين من بيت أهلي وكان لا يرضى عني إلا إذا قدمت له المال حتى وصل بيا الحال إلى بيع أغراضي الخاصة كالهدايا التي كان أهلي يقدمونها لي دون أن أخبر أمي بذلك ،كل هذا أملا في أن يستقر حاله،وأحافظ على بيتي وأولادي.

كنت أخبر أمي ببعض ما أعانيه فكانت تقول اصبري،سمعت بعض الإشاعات من أخواته البنات وهي أنه كان يحب ابنة الجيران التي كان يستأجر المحل من بيت أهلها وكانت لديه علاقة طيبة مع أهلها حيث كان يدخل إلى غاية المطبخ ،وعندما سألته عنها قال إنها مثل أختي الصغرى .

بعدها بمدة قليلة فتح المحل بعد أن غير مجال التجارة وهذا بمساعدة الأهل والجيران وأمي أيضا ساهمن في ذلك ،فتح هاته المرة تجارة الهواتف النقالة ولوازمها كانت وقتها حديثة الانتشار 2002 وهنا بدأ القصة حيث أن المدعوة (ي)تقدمت للمحل مع أختها لاقتناء هاتف مع شريحة فرحب بهم بحكم أنهم جيران ولديهم علاقة طيبة ،ومنه عرف رقم هاتفها من الشريحة وبدأت الاتصالات الخفية.

في الأول لم ألاحظ بسبب معارفه الكثيرة لكن بعدة مدة بدأت أستقض في ساعات متأخرة من الليل على صوته وهو يتكلم في الهاتف مع امرأة.لم أسأله في الأول لكن بعد تكرار الحادثة قررت أن أواجهه لأنني رأيت اسم الفتاة على هاتفه فكان جوابه نعم هي مثل أختي ويتيمة ووحيدة وتحتاج إلى المساندة.

تقول الحالة: مع العلم أنني كنت أعرف الفتاة كانت ذات جمال وسمعة طيبة وخلوقة لدرجة أنها لا تخرج من البيت ولا ترضى أن تكون حولها الشبهات.

في أحد الأيام وبعد عودتي من بيت أهلي طلب مني العودة له وقال عند عودتي لن أجدك في البيت صبرت وقلت الله يهديك ولم أخرج ،لكن عند العودة طلب مني الخروج فقلت حسنا سوف أخرج لكن ليس لبيت أهلي ،خرجت مع أطفالي الاثنين لا أعرف أي أذهب وفي الطريق مررت ببيت أمام كان صديق والدي فلجأت لهم وسردت معاناتي ماعدا قصة الفتاة ،مكثت عندهم مدة 3ساعات في هذا الوقت تفاجأت بأن زوجي ذهب لبيت أهلي وسأل عني وقال كنت نائما فلم أجدها بالبيت فأصيبت أمي وأخي بالهلع وبدؤوا بالبحث عني عند الأهل والأقارب ،عدت مع الإمام لبيت أهلي وشرح لهم الوضع وهنا قرر أخي تطلقي منه ،كان هذا الموقف السبب في الكشف عن معاناتي وفي معرفة أهلي بحقيقة هذا الزوج ،بعد محاولات كثيرة منه ومن أهله وافق أخي على رجوعي بشرط أن يكتب لي نصف المنزل لأنني من ساعدته في

بنائه،كانت هذه بمثابة نقلة في حياتي الزوجية بحيث خصص لي أخي مبلغا من المال شهريا وأصبحت أصرف على أولادي ومنه قل الشجار بيني وبينه،تقول عرفت كيف أنظم حياتي وأستقر وأولادي .

كانت الاتصالات مع الفتاة تزيد حيث أصبحت بالنهار ،حيث كنت أطل من الشرفة لأجده يتكلم بالهاتف لساعات والسعادة واضحة عليه.فتحت الموضوع مرة أخرى لكن هاته المرة بهدوء وإقناع لأنني كنت مكتفية ماديا أحتاج فقط للاستقرار وكانت الإجابة نعم أحبها وهي تحبني ،فقلت تزوجها وعش سعادتك ،في هاته المدة عزم الفتاة مع أهلها للعشاء فوافت وحضرت عشاءا يليق بهم ،تفاجأت الفتاة بحفاوة الاستقبال وبالطبخ والمنزل وكل شيء لكن المثير في الأمر أنها بعد هاته العزيمة قطعت الاتصال به ،وهذا ما جعله يدخل في اكتئاب لا يتكلم لا يأكل لا يخرج من المنزل وفقد طاقته،بعد صبر طويل هنا تأكدت بأنه يجب أن أخرج من حياته ويحقق من يصبو إليه ،فسايرته وأقنعته بطرق سلمية بوجوب أن ننفصل لتعيش بسعادة معها ،في الأول رفض لكنه رويدا اقتنع .

تقول الحالة :في مدة شهر رتبت وأخي كل الإجراءات حيث استأجر لي أخي منزلا وانتقلت دون أن يعرف أحدا من عائلته بذلك وقدمنا طلب طلاق بالتراضي للمحكمة وبعد شهرين تم الطلاق في 2019واستقريت وأولادي بعد 20عام من النزاعات حيث أنه لم يكن أبا حنونا ولا مراعيا بل كان يعنف أولاده ويقسو عليهم،لذلك كان الابتعاد عنه أمر مريح للجميع.

بعد مدة قصيرة بدأت أخواته بالبحث عن عروس له فتقدمة للفتاة (ي) بطلب منه لكنها رفضت بحجة أنها تعتبره مثل أخيها أو خوفا من تأكيد الإشاعات التي كانت تدور حولهم .

بعدها توجه لخطبة أخرى وهنا كانت المفاجئة حيث أن الفتاة عند سماعها بالخطبة من أخرى بعثت له وقالت أنا موافقة واعترفت أنها تحبه ،ففسخ الخطبة من الثانية وتزوجها نعم تزوجها تقول الحالة هنا تأكدت كل ظنوني،وتقول الحالة وأقيم حفل الزفاف ولبست الفستان الأبيض وكل شيء، لكن المثير في الأمر أن الخلافات بينهم بدأت منذ الأسبوع الأول من الزواج حيث تركت له المنزل وذهبت لبيت أهلها ،وبعد شهرين تطلقا بعد قصة حب دامت لأكثر من 20 سنة .

وتزوج من أخرى ومكثت عنده 40يوما ثم طلبت الطلاق .

الحالة تقول أعيش مع أولادي في بيت اشتريته بمساعدة أهلي والحمد لله أكملت دراستي الأكاديمية وأنا الآن أحمد الله على الانفصال من هذا الشخص ،رغم أنه يحاول الاتصال بي إلا أن أولادي ينبهونني من استحالة العودة له ،حتى أنهم قالوا لي إذا أردتي أن ترجعي له ارجعي وحدك .

استنتاج دراسة الحالة2:

الحالة هي من عرضت حالتها للفحص العيادي (تحليل الطلب)كانت مستعدة لكل الأسئلة ،مرتبة الأفكار وكأنها حظرت ما تقول في ذهنها مسبقا ، هادئة متأنية ،ماعدا عندما تكلمت عن بعض المواقف التي من الواضح مازلت تسبب لها الألم و هي إنكاره لوجود علاقة مع أخرى وبعدها اعترافه بحبه لأخرى ،وأيضا زواجه منها وإقامة حفل الزفاف

و رغمة اقتناعها بالطلاق واستحالة تكملة المسيرة إلا أنها لم تكن تريد الطلاق حيث عبرت عن ذلك في الكثير من المرات ،وقالت عشرة 20عاما انتهت في شهرين .

التزمت الصمت عن بعض الأسئلة خصوصا ما يخص الحياة الحميمة بينها وبين زوجها .

تريثت في الإجابة عن بعض الأسئلة ومنها سؤلي لها لمذا صبرت ولم تخبري أهلك بعيوب زوجك ؟ لمذا لم تواجهيه بأنك سمعته يتكلم مع أخرى ؟فكانت الإجابة كنت أريد المحافظة على بيتي وأولادي ،كنت أريد أن أتأكد من شكوكي .

الوازع الديني والتكوين الأكاديمي للحالة وكذلك التنشئة السليمة جعلها امرأة صبورة ومتريثة في قراراتها هذا ما جعل مدة زوجها تتواصل لعشرين سنة وترتب عنها ثلاثة أطفال ،كانت لهم الأم والأب في نفس الوقت ،هذا لا يمنع أنها احتاجت لنفي أو تأكيد خيانة زوجها لها عبر وسيلة تواصل وهيا الهاتف المحمول لسنوات طويلة ليس بالأمر الهين ،بل كلفها معاناة وصبر وجلد كبير جدا ،لا يتوفر عند معظم النساء

2/ حوصلة عامة للحالتين:

من خلال ما تطرقنا إليه في الجانب التطبيقي وما استعرضناه من مقابلة وملاحظة العيادية بالنسبة لكل حالة وتحليلها توصلنا إلى:

-وجود علاقة بين الصراعات الأسرية وخيانة الزوج لزوجته وتأثيرها سلبا على الزوجة المخانة والزوج الذي مارس الخيانة وذلك نتيجة الضغوطات النفسية لكليهما .

-ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها (الهاتف المحمول،شبكت الانترنت والوسائل المتصلة بها من فيسبوك، توتر،أنستقرام،فايبر،تليق رام،سناب شات،وأتساب ،إيمو .....)في تسهيل الخيانة الزوجية.

-تأثير سلوك الخائن على الروابط الأسرية خاصة في وجود الأبناء سواء انتهى الأمر بالطلاق في أغلب الحالات أو الاستمرار في الزواج رغبة في عدم التفكك الأسري ورعاية الأبناء .

-يعود وقع الخيانة الزوجية مهما كان نوعها (وقع فعل الزنا أو لم يقع) بأضرار نفسية وسيكوسوماتية على الزوجة ،مهما كان قرارها بعد اكتشاف الخيانة ،بمعنى كان الانفصال أم استمر الزواج،وتبقى تبحث عن التعويض في موضوع أخر سوءا كان في أبنائها أو في التخطيط لمستقبلها.

-تأثير الخيانة الزوجية على نرجسية المرأة باختلاف تكوينها ومستواها الثقافي وحتى بوجود الوازع الديني.

-تشويه صورة الذات ورفض المرأة تشويه صورتها ومكانتها الاجتماعية ،وفق للعادات والقيم المنتشرة في مجتمعنا وبذلك تستمر بالعلاقة الزوجية رغم المعاناة ،خوفا من كلمة مطلقة .

الفصل السادس

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

في هذا الفصل ومن خلال دراسة الحالتين وذلك بتطبيق المنهج العيادي من مقابلة وملاحظة ومن خلال النتائج المتحصل عليها ،ستيتم مناقشة وتفسير هاته النتائج على ضوء فرضيات الدراسة .

تفسير النتائج على ضوء الفرضيات :

من خلال دراسة الحالتين وذلك بتطبيق المنهج العيادي من مقابلة وملاحظة تبين تحقق الفرضيتين المطروحتين :وهما يوجد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في ظاهرة الخيانة الزوجية بطريقة مباشرة وغير مباشرة بحيث خلق مشاكل بين الأزواج ف كلتا الحالتين ،كان سببها اكتشاف وجود تواصل افتراضي للزوج مع امرأة أجنبية عليه هاته النقطة كانت نقطة تولد الصراع الذي أدى إلى تدهور العلاقة الزوجية وانعكاساته .

-تأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي في ظاهرة الخيانة الزوجية هذا ما توضح في دراسة الحاليتين ،حيث كان الهاتف النقال وشبكت الأنترت (الفيسبوك) سبب في تطور العلاقة خارج إطار الزواج وهذا ما يثبت مخاطر الاستخدام السيئ لهاته الوسائل ،وما ينتج عنه من أضرار مختلفة (هذا ما ذكر سابقا في الفصل الثاني ضمن الجانب النظري) (السديري:2014،ص28)

-كلتا الحالتين في هاته الدراسة بينت حاجتها للراحة والمساندة والأمان والاهتمام والتقدير والسعادة والاستقرار وهي حاجات أساسية واجتماعية وكذلك الحاجة للأمان والتقدير وتحقيق الذات كما رتبها ماسلو -هذا-ما ذكر في النظريات المفسرة في الجانب النظري(الغزوي :2005) في هرم الحاجات ،كون الحاجة هي مفتاح فهم السلوك وتوجيهه.

-مخاوف الحالتين تمثلت في الهموم والأحزان من الفقدان وكأن المرأة يتملكها دائما الخوف من فقدان الموضوع وهذا ما أشارت إليه ميلاني كلاينفي -دراستها حول التعلق حيث تذكر أن التعلق القوي للفرد بشخص معين هي نفسها التي ستدفعه مع ذلك إلى أن يبتعد عن هذا الشخص لأن هذا التعلق سيولد الخوف من فقدان هذا الشخص للأهمية الكلية وسيولد الخوف من التبعية له –(ميلاني كلاين:1968،ص96)، والوحدة والذل والضياع وهذا ما يكون مجموعة من المخاوف السلبية النابعة من التعرض لخبرات صادمة وأحداث سلبية وترتبط هذه النتيجة بالنظرية المعرفية (التي تقوم على مبدأ أن الإنسان يضطرب بسبب تغييره للحدث وليس بسب الحدث نفسه وهكذا تتحول المعتقدات الإيجابية إلى معتقدات سلبية ويصبح العالم الخارجي مرغبا وتافها للغاية .(يعقوب،1999،ص76)

-التورط في الخيانة العاطفية والجنسية وسيلة للهروب من مشكلات الواقع الحياتي وان سلوك الخيانة الزوجية عبارة عن استجابات شرطية اكتسبت قدرتها علة إثارة الجوانب السلوكية الخاصة بها نتيجة

ارتباطها بأحداث تبعث على اللذة والسعادة وهذا ما يرتبط بالنظرية السلوكية -وهذا ما ذكرناه في عنصر الأطر النفسية لتفسير الخيانة الزوجية في الجانب النظري(السلطاني :2005،ص26)-والتي ترى أن الفرد سعى إلى تكوين سلوك متعلق خاطئ نشأ واستمر بهدف اللذة والسعادة من خلال إنشاء علاقات عاطفية أو جنسية

من خلال الحالتين التمسنا قوة حدس المرأة فيما يخص تغير سلوك وأسلوب الزوج نحوها وكلاهما استعملت أسلوب خاص بها فمنها من واجهت ومنها من ترقبت حتى تتأكد ظنونها وهذا ما أكدته(المخزومي:2017 ،ص26)في قولها نستنتج أن المرأة تتمتع بحساسية مفرطة نحو سلوك الزوج أن كان يسير في طريق الخيانة الزوجية أم لا ،وتتبع كل الطرق لتكتشفه ،كالمراقبة بنفسها أو تكلف الآخرين بمراقبته،ولا يقر لها قرار إلا أن تكشف تلك الخيانة وتثبت صدق حدسها (وهذا ما لمسته في الحالة الثانية)

بعضهن يستعملن ذكاؤهن الفطري الأنثوي لإيقاف الزوج عن تلك السلوكيات ،وأخريات يشعلن الحرب على الزوج حتى يتم الانفصال والطلاق –هذا ما ذكرناه في الجانب النظري في وسائل التواصل الاجتماعي وارتفاع نسبة الطلاق-(حسين :2018،50و51) بين اختيار هذا أو ذاك تبقى المرأة رهينة التصور الثقافي لها كامرأة مطلقة أو ناقصة وبين إعادة ترتيب حياتها بعيدة عن هذا النزاع.

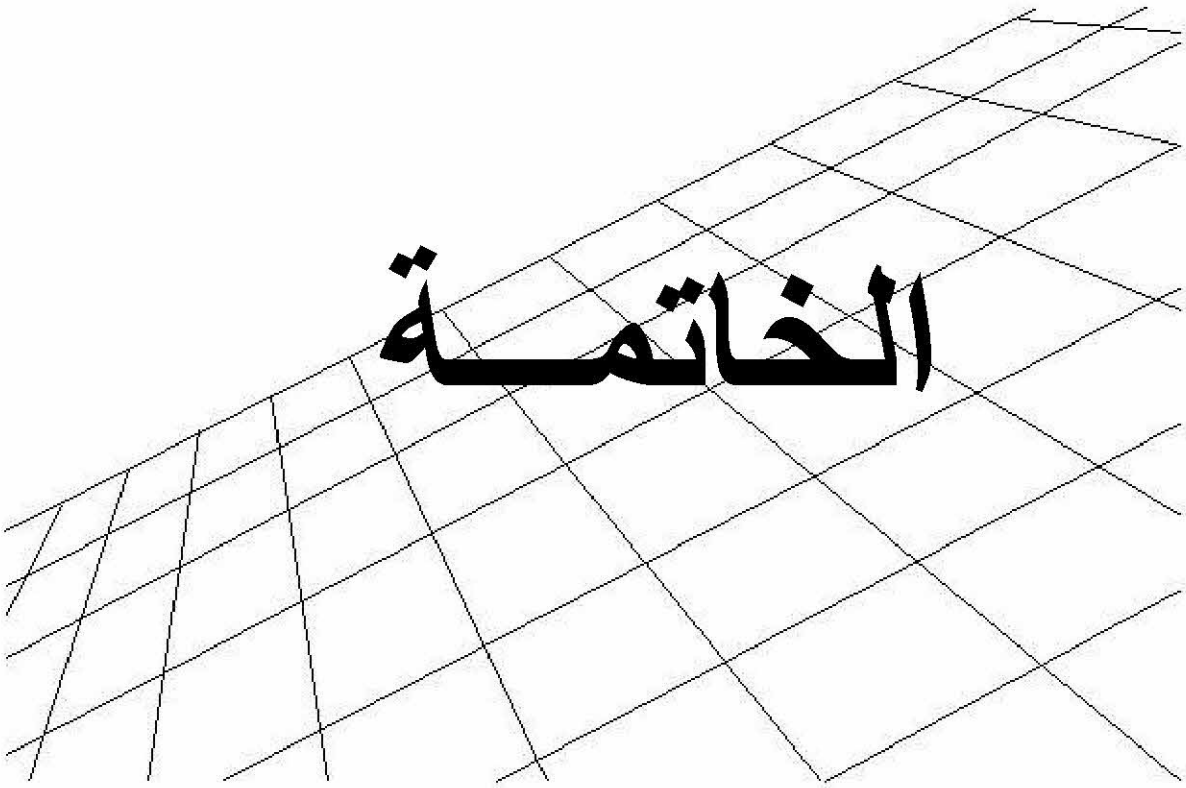
الخاتمـــة

الخاتمة:

يؤثر التطور التكنولوجي بشكل كبير على جوانب كثيرة من حياتنا وكلما ازداد هذا التقدم كلما أثر في تغيير نمط حياة الأفراد ولعل أهم هذا التطور التكنولوجي تمثل في شتى وسائل التواصل الاجتماعي ،وكما هو الحال لكل شيء مبتكر جديد جانبا سلبيا وأخر إيجابي وهذا يتوقف على كيفية استخدامنا لهذه الأدوات في مختلف مجالات حياتنا.

ولعل أهم جانب تأثر في ذلك هو الجانب ألعلائقي الاجتماعي وقد يترتب على هذا الاستخدام والسيئ لوسائل التواصل الاجتماعي مخاطر عديدة أهمها المخاطر التي أصبحت تهدد الحياة الزوجية والزواج كمؤسسة .

وقد تلعب سمات العصر الحالي دورا في ازدياد حالات الخيانة الزوجية فأصبح من السهل الدخول في علاقة عاطفية خارج الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي ولا أحد يمكن أن يتوقع كيف ستتطور علاقات الانترنت التي قد تبدأ من باب التسلية والمغامرة من علاقة افتراضية إلى خيانة واقعية كاملة الأركان ،هذا في معظم الحالات .

كما نجد حالات أخرى أين وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن السبب الرئيسي في مولد هذه العلاقات اللاشرعية إلا أنها سهلتها وأعطت لها الفرصة لكي تتطور لما يتيح استخدامها نوع من السرية والخصوصية .

المقترحات والتوصيات:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج قد ارتأينا أن نقدم بعض التوصيات التي من شانها ان تفيد الفئة المستهدفة والمجتمع المحلي ومنها ما يلي :

- ✓ إنشاء مراكز للمتابعة النفسية وخلايا إنصات واستماع (cellules d'écoute) لمساعدة الأزواج نفسيا وتقديم الدعم والمساندة وإمكانية العلاج النفسي إن لزم الأمر.
- ✓ حملات توعية للشباب المقبلين على الزواج وإرشادهم
- ✓ تفعيل دور التوعية والتعليم وتقوية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع والذي يبدأ من الطفل في المدرسة إضافة إلى تعزيز الموروث الاجتماعي كالأخلاق وتقديس القيم والمعايير الاجتماعية .
- ✓ -زيادة التوعية بأهمية توفير البيئة المناسبة في المنزل من حيث الاستقرار النفسي والعاطفي، والأمان وأهمية التنشئة الاجتماعية السليمة والتحذير من مخاطر الخيانة الزوجية على استقرار الأسرة والمجتمع.
- ✓ بناء استراتجيات مواجهة ومعالجة مخاطر الخيانة الزوجية وأهمية العلاج النفسي والإرشاد الزواجي، من خلال تكوين مختصين نفسانيين في العلاقة الزوجية وشؤون الأسرة .
- ✓ توجيه الباحثين بإجراء دراسات حول أبناء الزوجين المطلقين بسبب الخيانة الزوجية .
- ✓ إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالعقوبات الزنا ومشاكل الخيانة الزوجية ،واعتبار الخيانة الإلكترونية نوع من الخيانة الزوجية في حالة الإثبات .

الأفاق المستقبلية:

في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وما حملته في أمواجها من تطورات واكتشافات من شأنها تغيير معايير المجتمع سواء من الجانب النفسي أو الاجتماعي أو ألعلائقي ،من الناحية الايجابية أو السلبية، فقد نجد ضمن هذه السلبيات انتشار أفات نفسية اجتماعية أصبحت تهدد مجتمعنا الجزائري وفي هذا الشأن نخص بالذكر ظاهرة الخيانة الزوجية والتي هي موضوع دراستنا الحالية.

ونظرا لأهمية بحثنا ومن خلال النتائج المتحصل عليها سواء خلال دراستنا لموضوع البحث أو الدراسات والبحوث السابقة المطلع عليها تولد لدينا فضول علمي أخر حول الموضوع ،وهو علاقة العلاقة الزوجية بالمرض النفسي.

فنظريا لا يمكن القول أن الخيانة الزوجية بحد ذاتها اضطراب نفسي مستقل وإنما يمكن تصنيفها كإخفاق في المواجهة الأخلاقية مع الدوافع أكثر من تصنيفه كإضراب عقلي أو نفسي ،كما هو الحال مع الكثير من السلوكيات المنحرفة .

هذا ما قد يدفعنا مستقبلا في البحث والغوص في هذا الموضوع من خلال محاولتنا إن شاء الله إيجاد مراجع ومطالعة كل ما يتعلق بالأمر من مجلات ومواقع وغيرها،وعليه فيمكن طرح إشكال أخر :

- هل الخيانة الزوجية سلوك شاذ أم اضطراب سلوك؟
- وهل الخيانة الزوجية تعتبر كمؤشر لاضطراب الشخصية؟

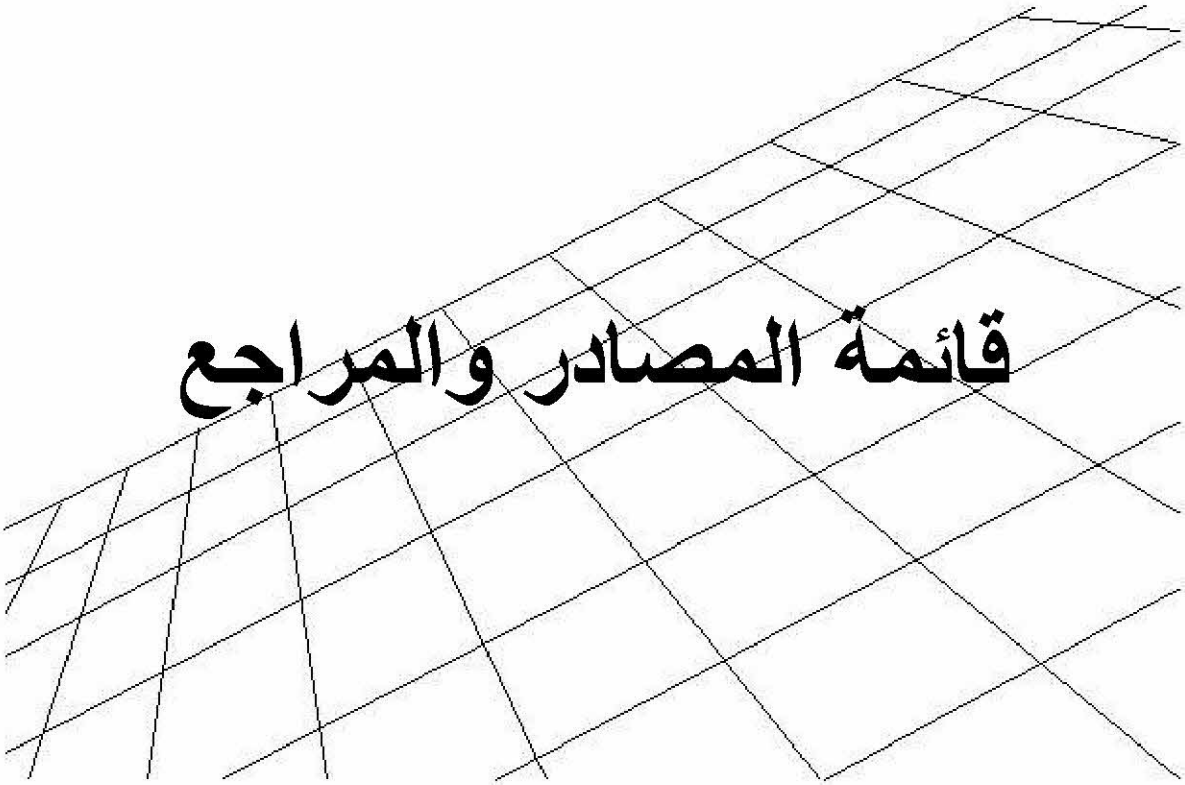

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا – الكتب:

1. **ابن فارس أبو الحسن،أحمد بن زكريا الرازي(2008)**معجم مقياس اللغة:بيروت،دار الكتب العلمية.
2. **أحمد عزت المليحي. (2020)رسائل قلبية في السعادة والصحة النفسية:**علوم الأمة للإستثمار والثقافة،ط1.
3. **الألوسي،أبو الفضل،شهاب الدين،محمد البغدادي.(1944)روح المعاني في تفسير القران الكريم والسبع المثاني:**دار الكتب العلمية.
4. **أمال حسين.(2018)الإرشاد الأسري :**مصر الجيزة،ن للنشر والتوزيع ،ط1.
5. **أمل المخزومي2022)الخيانة الزوجية،أسبيها ،ظروفها وضحاياها :**دار غيداء للنشروالتوزيع.
6. **انتوني غدنر.(2005)علم الاجتماع ترجمة فايز الصياغ :**عمان طهران،مؤسسة ترجمان بيروت، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ،ط4
7. **حسين حمدي الطبوجي.(1982)وسائل التكنولوجيا في التعليم :**بيروت ،دار العلم ،ط5.
8. **حسين عبد العزيزالدبرني.(1985)مدخل في علم النفس** ،دار الفكر العربي :القاهرة ،ط2.
9. **خالد غسان يوسف المقدادي(2013)ثورة الشبكات الاجتماعية :**عمان ،دار النفائس للنشر والتوزيع،ط1
10. **الشريف عابدين.(2006)الاعلام والعولمة والمؤثر والمتأثر** :المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر ،بن غازي دار الكتب الوطنية،ط1.
11. **الطبري،محمد ابن جرير(2000)جامع البيان في تؤيل القران** ،تحقيق أحمد ساعد:بيروت،مؤسسة الرسالة ،ط.1
12. **عبد الحكيم عفيفي(1998)الخيانة الزوجية** ،مكتبة الدار العربية للكتاب .
13. **عبد الرحمان العسوي (2004)علم النفس الأسري** ،دار أسامة للنشر والتوزيع :مصر ،ط1.
14. **عطوف محمود ياسين.(1971)علم النفس العيادي**:دار العلم للملايين .
15. **عطية محمود.(1985)عام النفس الاكلينكي:**الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط3.
16. **علي خليل شقرة(2013)الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي**:عمان،دار أسامة للنشر والتوزيع.
17. **علي زيغور.(1980)مذاهب علم النفس :**بيروت ،دار الطباعة والنشر والتوزيع،ط3.

18. **عماررخوش.(1984)دليل الباحث في منهجية وكتابة الرسائل الجامعة** :المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر.

19. **عمر رضا كحالة .(1982)،الزنا ومكافحته** :مؤسسة الرسالة ،ط3.

20. **عمر عبد العزيز هلال.(2019)وسائل التواصل وأحكامها في الفقه الإسلامي**:دار الكتب العلمية

21. **فرييول جيل،تقديم أنصاف محمد الأسعد ،مراجعة وإشراف بسام بركة .(2011)معجم مصطلحات علم الاجتماع** :دار ومكتبة الهلال .

22. **كمال دكراس.(1959)مدخل إلى علم النفس والمنهجية**:بيروت،دار الطليعة .

23. **محمد حسن إحسان(1986)الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي**،دار الطليعة :بيروت.

24. **محمد سعيد فرح(2008)لمذا وكيف تكتب بحثا اجتماعيا**،منشأة المعارف بلال وشركاء،الإسكندرية.

25. **محمد سيد محمد ،(2009)وسائل الاعلام من المنادي إلى الانترنت** ،دار الفكر العربي ،ط1

26. **محمد محمود بيومي. (2002)،سيكولوجية العلاقات الزوجية** .دار العباد للطباعة والنشر:مصر.

27. **المختار محمد إبراهيم(2005)مراحل البحث العلمي وخطواته الإجرائية**:القاهرة ،دار الفكرة العربي،ط1.

28. **مكفيس ديفيس، ترجمة أنطوان رزق الله ميشاطي. (1995)، الجنس والزواج .دار العلم للملايين** :مؤسسة ثقافية لتأليف والترجمة والنشر ،بيروت لبنان ،ط1

29. **نرمين علاء الدين .(2020)استراتيجية تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي** :القاهر مصر،العربي للنشر والتوزيع،ط1.

30. **وفاء الغزال(2000)لمذا يخون الأزواج.الجيزة**:المركز الإعلامي العربي ميديا جروب.

31. **غسان يعقوب(1999)سيكولوجية الحروب والحوادث ودور العلاج النفسي**:بيروت،دار الفرابي،ط1.

32. **حسن أبو سكسنة نادية ،وعبد خضرمنال(2011)العلاقات والمشكلات الأسرية** :دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط1.

33. **حسن أبو سكسنة نادية(2005)الأسرة والمجتمع** ،دار الفكر عثمانط1.

34. **حسن محمود (1967)الأسرة ومشكلاتها** :دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،ط1

35. **أبو سعد أحمد عبد اللطيف(2011)سيكولوجية المشكلات الأسرية** :الأردن للنشر والتوزيع ،ط1.

36. HUGH BROOKSترجمة سيد عبد الفتاح(2017)وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها **على المجتمع**،الجموعة العربية للتدريب والنشر ،دط.

ثانيا - المجلات:

1. أمينة غوالم (2014)الخيانة الزوجية ،مجلة البحوث والدراسات الشرعية ،العدد21.
2. هبة بهي الدين ونشوى زكي .(2009)بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت دراسات عربية في علم النفس ،مج1 العدد2.
3. مجلة البحوث العلمية ،مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر /كلية الإعلام /القاهرة http⁄jsb.journals. ekb.,eg
4. الخيانة الزوجية وقانون العقوبات 25أغسطس2017/إيثار موسى شوهد 2021/11/30سا mohamah.net/law.50"08

ثالثا - مذكرات التخرج:

1. **إبراهيم بن حمد النفيتان.(2008)ابرز المشكلات وكيفية التعامل معها دليل الإرشاد الأسري.**مؤسسة سليمان بن عبد العزيز ألراجحي الخيرية للملكة العربية السعودية.
2. **تركي عبد العزيز عبد الله السديري .(2014)توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات**،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الدراسات الأمنية ،كلية العدالة الجنائية ،قسم الدراسات الأمينة .
3. **جاسم عزيز.(2015)المنظور النفسي الاجتماعي للخيانة الزوجية .دراسة تحليلية مجلة الإرشاد** ،العدد الخامس بالمؤتمر العلمي الثالث .
4. **جمال معتوق(2008)مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي** :دارني مرابط للنشر والطباعة .
5. **الحنفي نوال(1999)مشكلة التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى للزواج في ضوء بعض المتغيرات**،رسالة مجستار جامعة الملك سعود الرياض.
6. **خضر ،أحمد فهمي(2015)البروفيل النفسي لعينة من المتزوجين مضطربي الحياة الجنسية دراسة إكلينكية** ،الجامعة الإسلامية غزة.
7. **خليل محمد بيومي(1991)دوافع الخيانة الزوجية دراسة تشخيصية**،مجلة كلية التربية جامعة طنطا،مصر.

8. **رحموني مريم(2017)مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شبكة العلاقات الأسرية** :مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص سوسيولوجيا العنف وعلم الجنائي 2017-2018اشراف زايدي غنية ،جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة .

9. **عبد الحليم بن مشري(2006)جريمة الزنا في قانون العقوبات** الجزائرية ،مجلة العلم الأساسية :جامعة المحمد خيضر الكويت ،العدد100.

10. **عولمة على الأسرة المسلمة ووسائل موجهتها:رسالة** مجيستار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض.

11. **الفايز أروى بنت عبد الله بن مساعد.(2011)** الآثار الأخلاقية لل عبد الناصر شحاتة وهبة(2013)،تداعيات خيانة الزوجة لزوجها ،دراسة ميدانية لعينة :من السجينات بسجن القناطر،مجلة الشرق الأوسط العدد:011-519/23

12. **فهمي الغزوي.(2007) الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن**،دراسة ميدانية ، محافظة اربد دراسة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

13. محمد سعيد فرح(2008)لمذا وكيف تكتب بحثا اجتماعيا،منشأة المعارف بلال وشركاء،الإسكندرية.

14. **محمد سعيد فرح(2008)لمذا وكيف تكتب بحثا اجتماعيا**،منشأة المعارف بلال وشركاء،الإسكندرية.

15. **مسفر مبارك الصياعدي.(1432) الشبكات الاجتماعية خطر أو فرصة**،المملكة العربية السعودية ، المدينة المنورة ،بحث مقدم لشبكة الألوكة المسابقة الثانية فرع الدراسات والأبحاث.

16. **إشراف عبد الله ناصر السادس (2001)دليل الإرشاد الأسري** (مشكلة الخيانة الزوجية)الدليل الخامس ،إعداد نخبة من المختصين :مؤسسة ابن باز الخيري ،مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية.

17. **أشرف محمد علي شلبي (2017)منبئات الخيانة الزوجية واستراتيجيات** مواجهتها والوقاية منها لدى عينة من الأزواج والزوجات في مرحلة الرشد المبكر :مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف العدد43.

18. **عبد المنعم حنيفي.(2001) الموسوعة الجنسية النفسية** ،ط2. بشرى عناد مبارك،حاتم سلطان- غزة عزت محمود السيد (2016)الخيانة الإلكترونية وعلاقتها بنمط التفاعل الزواجي لدى الزوجات :رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس ،إشراف هبة الله محمود السيد ومحمد أحمد صديق ،كلية الآداب جامعة بني سويف .

رابعا – باللغة الأجنبية:

- Psychologie Sociale 2emme volume en Français paris puf 1952-
- Mucchielli :1991 l'observation psychologique et psychosociologique ESF
- HORNYM(1978)LA PSYCHOLOGIE DE LA FEMME :ed petite bibliotheque de payot.PARIS.
- MELANIE KLEIN(1968)LAMOUR ET LA HAINE ;LE BESOIN DE REPATION :ed payot PARIS .

خامسا - مواقع إلكترونية:

- **الدغينم إفتخار.(2010، 29ديسمبر)إدمان الأزواج على المواقع الإباحية يشكل** 35%:تاريخ 20مارس 2022،موقع الجيزة(https//googl/CMD2F9).
- **حليمة أبروك الموسوعة الحرة ،مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة Wikipedia- الخيانة الزوجية 2015**www .bbc.com/arabic/interactivity/2015/05/150511
- **Detective(1995)question de la culure du 13 Fevrier N95-**

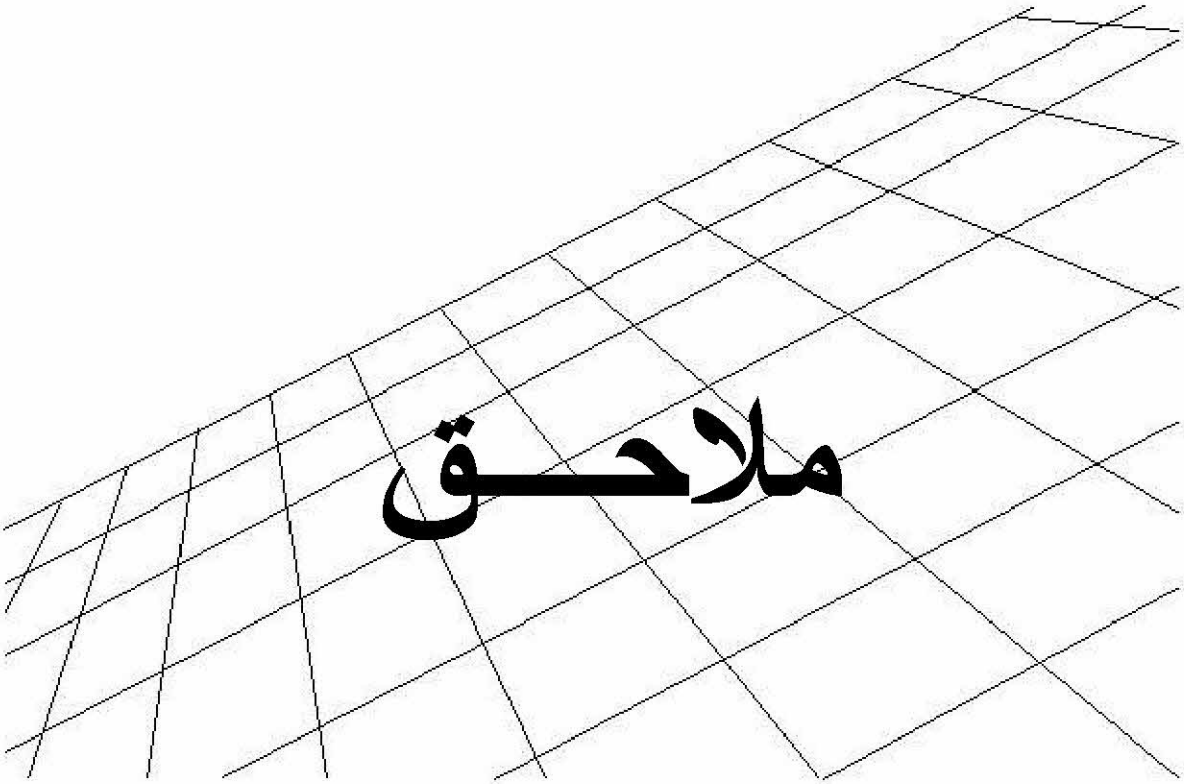
ملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات

مديرية الصحة و السكان لولاية وهران

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية

– حي بوعمامة –

المديرية الفرعية للموارد البشرية

رقم ..09../ م.ف.م.ب/ 2022

إلى

السيـــد بن زين شوقي

طبيب منسق

الموضوع : ف / ي مقرر توجيه للتربص السيدة قليلش خديجة والسيدة كوراد ابتسام

تخصص علم النفس العيادي

يشرفني أن أوجه لكم مقرر توجيه للمتربص السيدة قليلش خديجة والسيدة كوراد ابتسام في تخصص علم النفس العيادي لدى مصالحكم عيادة متعددة الخدمات يغمراسن CISA ابتداءا من 2022/01/25 الى غاية 2022/02/25

2022/01/24

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
المديرية الفرعية للمصالح الصحية
حي بوعمامة المقر الفرعي للمصالح الصحية

ف.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات
مديرية الصحة و السكان لولاية وهران

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
وهران – حي بوعمامة –
المديرية الفرعية للموارد البشرية
رقم.....03...../ م.ف.م.ب / 2022

مقرر توجيه للتربص

الاسم و اللقب : كوراد ابتسام

تخصص : علم النفس العيادي

المصلحة : عيادة متعددة الخدمات يخمراسن CISA

تاريخ السريان :من 2022/01/25 الى غاية 2022/02/25

.. 24/01/2022

المدير: عقون .ف
المدير الفرعي للمصالح الصحية

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية وهران
المديرية الفرعية للمصالح الصحية
حي بوعمامة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات
مديرية الصحة و السكان لولاية وهران

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
وهران – حي بوعمامة –
المديرية الفرعية للموارد البشرية
رقم.....06...../ م ف.م.ب / 2022

مقرر توجيه للتربص

الاسم و اللقب : قليلش خديجة

تخصص : علم النفس العيادي

المصلحة : عيادة متعددة الخدمات بنمراسن CISA

تاريخ السريان :من 2022/01/25 الى غاية 2022/02/25

.. 24/01/2022

المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
المديرية الفرعية للمصالح الصحية
حي بوعمامة

السيد: عقون .ف
المكلف الفرعي للمصالح الصحية